جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

شعبة العلوم المالية والمحاسبة

تخصص:تدقيق ومراقبة التسيير

بعنوان

تقييم أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على نتائج التحليل المالي للحسابات المجمعة في الجزائر.

دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2017-2019).

إعداد الطلبة:

- صبراني أحمد لمين
- باحمو ياسين

تحت إشراف:

أ.د/ بوعزة عبد القادر

لجنة المناقشة

أ.د/ بوكار عبد العزيز	أستاذ التعليم العالي	(رئيسا)
أ.د/ بوعزة عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	(مقررا ومشرفا)
أ.د/ ولد باحمو سمير	أستاذ محاضر أ	(مناقشا)

الموسم الجامعي2021-2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People'sDemocraticRepublic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أحمد دراية- أدرار

المكتبة المركزية

مصلحةالبحثالببليوغرافي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University Ahmed Draia of Adrar

The central library

جامعة أحمد دراية - أدرار

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): بوعزة عبد القادر

المشرف مذكرةالماسترالموسومةبـــ : تقييم أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على نتائج التحليل المالي للحسابات الجمعية في الجزائر

من إنجاز الطالب(ة): صباني أحمد لمين

و الطالب(ة): باجو سيد امين

كلية : العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

القسم : العلوم المالية والمحاسبة

التخصص: تدقيق ومراقبة التسيير

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022/05/30

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في : 2022/06/27

مساعد رئيس القسم:

د. قويدري عبد الرحمان

مساعد رئيس قسم العلوم التجارية

مكلف بمهام التدريس والبحث العلمي

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

الشكر و التقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الصلاة و السلام على رسوله الكريم و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين , بداية أشكر رب العباد العلي القدير شكرا جزيلا طيبا مباركا فيه الذي أنارنا بالعلم وزيننا بالحلم , و أكرمنا بالتقوى , و أنعم علينا بالعافية , وأنار طريقنا و يسر لنا و أعننا في إتمام هذه الدراسة و تقديمها على الشكل الذي عليه اليوم , لله الحمد و الشكر وهو الرحمان المستعان .

وعرفانا بالمساعدات التي قدمت لنا حتى ينجز هذا العمل أتقدم بجزيل الشكر والتقدير و العرفان للأستاذ بوعزة عبد القادر الذي قبل تواضعا وكرامة الإشراف على هذا العمل , فله أخلص تحية و أعظم تقدير على كل ما قدمه لنا من توجيهات و إرشادات وعلى كل ما خصنا به من جهد و وقت طوال إشرافه على هذه الدراسة حيث توجيهاته الكريمة و نصائحه القيمة ظاهرة في أكثر من موقع من صفحات هذه الدراسة .

كما أتقدم بالامتنان و العرفان للأساتذة الكرام أعضاء المناقشة الموقرة على تفضلهم لمناقشة هذه الدراسة ليسهموا في إنجازها وخروجها الى النور .

ولا يفوتني توجيه الشكر والتقدير لكافة الأساتذة والإداريين في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية , جامعة أحمد دراية , على حسن المعاملة والمساعدة في إنجاز هذا الجهد سواء بالتشجيع أو المساندة .

و نتقدم بالشكر إلى الوالدين العزيزين اللذان كانوا لنا السند للإستكمال هذا العمل , كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد , و إلى كل من أعاننا ولو بكلمة طيبة مشجعة .

إلى كل هؤلاء أقول شكرا جزيلا...

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى وطني العزيز الجزائر الصامد بأهله

إلى الوالدين الكريمين أبي وأمي حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى إخوتي وأخوتي

وإلى كل القلوب التي تفرح لفرحي, وتأسى لما يصيبني

الى كل زملائي واخوتي في مسيرتي الجامعية.

إلى كل النفوس الطيبة والإيرادات المنيرة التي وقفت إلى جانبنا وإلى كل من لقننا من العلم حرفاً،وإلى جميع أساتذتناالكرام.

صبراني أحمد لمين.

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى الشمعة المقدّسة التي تضيء ليل الحياة بتواضع ورقّة وحنان الى النسمة

التي طبعت صورتها على قاموس حياتي

"امي الغالية"

كلّ ما أنا، وكلّ ما أريد أن أكونه، مدين به لكي ,االله يرزقك الصحة والعافية ان شاء االله...

اليك يا سندي في هذه الحياة الذي ضحى واغترب في مشارق الأرض ومغاربها، طموحا صار يدفعني نحو الأمام إلى مستقبل ناجح

"ابي حفظه االله.

الى كل اصدقائي دون استثناء.

والى بلد العزة والكرامة الجزائر الحبيبة.

باحمو ياسين.

العنوان	الصفحة
الشكر والتقدير.	I
الإهداء.	iii–ii
قائمة المحتويات.	I–I
قائمة الجداول.	I
قائمة الأشكال.	ب
قائمة الملاحق.	ب
الملخص.	A–B
مقدمة البحث.	أ–ب–ج–د–هـ
الفصل الأول : مدخل مفاهيمي لنظام المحاسبي المالي والتحليل المالي.	1
تمهيد.	1
المبحث الأول: النظام المحاسبي المالي.	2
المطلب الأول: مفهوم النظام المحاسبي المالي.	2
المطلب الثاني: خصائص و مبادئ النظام المحاسبي المالي.	2
المطلب الثالث: أهمية و أهداف النظام المحاسبي المالي.	4
المبحث الثاني: مدخل إلى التحليل المالي.	5
المطلب الأول: مفهوم ومراحل التحليل المالي.	6
المطلب الثاني: خصائص المحلل المالي و الوظائف التي يقوم بها.	7
المطلب الثالث: أهمية و أهداف التحليل المالي.	9
المطلب الرابع: المعطيات المحاسبية في التحليل المالي.	10
خلاصة الفصل.	12
الفصل الثاني: الدراسات السابقة.	14
الفصل الثالث: دراسة حالة مجمع صيدال لفترة 2017– 2019.	18

تمهيد	18
المبحث الأول: لمحة تعريفية عن المجمع محل الدراسة (مجمع صيدال).	19
المطلب الأول: مفهوم ونشأة مجمع صيدال.	20
المطلب الثاني: المشاريع وسياسة الشراكة لدى المجمع.	21
المطلب الثالث: التنظيم العام لمجمع صيدال.	23
المبحث الثاني: تحليل الوضعية المالية للمجمع الصناعي صيدال خلال الفترة 2017-2019.	28
المطلب الأول: عرض الميزانية المالية المجمعة لمجمع صيدال لسنة 2017-2018-2019.	29
المطلب الثاني: عرض جدول حسابات النتائج المجمعة لمجمع صيدال لسنة 2017- 2018- 2019.	32
المطلب الثالث: التحليل المالي بواسطة مؤشرات التوازن المالي للقوائم المالية المجمعة للمجمع.	33
المطلب الرابع: التحليل المالي بواسطة النسب المالية للقوائم المالية المجمعة للمجمع.	38
خلاصة الفصل.	45
الخاتمة.	47
المراجع	51
الملاحق	52

قائمة الجداول

رقم الجدول	بيان الجدول	رقم الصفحة
01	وحدات مجمع صيدال.	21
02	الشركات التابعة لمجمع صيدال.	22
03	شركات زميلة في إطار التصفية.	22
04	المساهمات الأخرى.	22
05	الاستثمار في العقود المشتركة.	23
06	أصول ميزانية المالية المجمعة لمجمع صيدال (2017-2019).	29
07	خصوم الميزانية المالية المجمعة لمجمع صيدال (2017-2019).	31
08	جدول حسابات النتائج المجمعة حسب الطبيعة لمجمع صيدال للفترة (2017-2019).	32
09	رأس المال العامل الصافي الإجمالي لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019).	33
10	رأس المال العامل الخاص لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019).	34
11	إحتياج رأس المال العامل لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019).	35
12	مخزونات مجمع صيدال.	36
13	تغيرات الزبائن لمجمع صيدال.	36
14	الخزينة الصافية الجمعة لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019).	37
15	نسب التمويل الدائم لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019).	39
16	نسب التمويل الخاص لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019).	39
17	نسبة الاستقلالية المالية لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019).	40
18	نسبة طاقة الاستدانة لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019).	40
19	نسب السيولة لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019).	42
20	نسب المردودية لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019).	43

قائمة الأشكال

رقم الشكل	بيان الشكل	رقم الصفحة
01	وظائف التحليل المالي	8
02	الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال	24

قائمة الملاحق

رقم الملحق	بيان الملحق	رقم الصفحة
01	ميزانية مؤسسة صيدال الأم "جانب الأصول" للفترة(2017-2018)	52
02	ميزانية مؤسسة صيدال الأم "جانب الخصوم" للفترة (2017-2018)	53
03	ميزانية مؤسسة صيدال الأم "جانب الأصول" للفترة (2018-2019)	54
04	ميزانية مؤسسة صيدال الأم "جانب الخصوم" للفترة (2018-2019)	55
05	جدول حسابات النتائج لمؤسسة صيدال الأم للفترة (2017-2018)	56
06	جدول حسابات النتائج لمؤسسة صيدال الأم للفترة (2018-2019)	57

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة وتقييم أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على نتائج التحليل المالي للحسبات المجمعة في مجمع صيدال الأم خلال الفترة ما بين (2019-2017) معتمدين على المنهج الوصفي في الجانب النظري،ومنهج دراسة حالة في الجانب التطبيقي، ولأجل معرفة الأثر الميداني لهذه الدراسة, قمنا بتطبيق أدوات وأساليب التحليل المالي على القوائم المالية للمؤسسة (الميزانية، جدول حسابات النتائج). وتوصلناالى النتائج التالية:

- ✓ استخدام مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية لمعرفة الوضعية المالية لمجمع صيدال، لأنها تساعد المسير على تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة؛
- ✓ القوائم المالية المجمعة تمثل انعكاس لنشاط المجمع وأدائه؛
- ✓ كما أن مجمع صيدال تمكن من تحقيق كلمن التوازن المالي طويل الأجل، التوازن المالي الفوري، السيولة العامة جيدة، تمتعه بالاستقلالية المالية وطاقة الاستدانة، بينما في المقابل يعاني من مجموعة من الاختلالات وجب عليه معالجتها ليتمكن من الاستمرارية والنمو من بينها العجز المالي قصير الأجل المسجل على مستوى دورة الاستغلال، وجود أموال فائضة في الخزينة غير موظفة، اعتماد المجمع على التسهيلات البنكية التي تكون تكلفتها عالية.

الكلمات المفتاحية:الكشوف أو القوائم المالية, القوائم والتقارير المالية, الحسابات المجمعة.

Summary:

This study aims to identify and evaluate the impact of the application of the financial accounting system on the results of the financial analysis of the accounts collectedin the Sidal complex during the period between (2017-2019) based on the descriptive approach in the theoretical aspect, and a case study approach in the applied aspect .

In order to know the field impact of these study. We applied financial analysis tools and methods to the financial statements of the institution(budget, table of accounts and table of liquid assets of the Treasury). We arrived at the following results :

1 - Using Financial Balance Indicators and financial ratios to know the financial situation of the Saidal complex, as this helps the manager to diagnose the financial situation of the institution.

2- The consolidated accounts reflect the Group's activity and performance.

3-Saidal complex has also been able to achieve both long-term financial balance ,immediate financial equilibrium, good general liquidity, financial independence and leverage, while it also suffers from a set ofimbalances that must be corrected in order to continue and grow, including the financial deficit noted in the short term At the level of the operating cycle, the presenceof surplus funds in the treasury that are not used, the dependence of the complex tobanking facilities that have a high cost.

Keywords: financial statements, financial reports, consolidated accounts.

مقدمة البحث

يعتبر التحول المحاسبي في الجزائر وليد التحول والتطور الاقتصادي الدولي والمحلي، حيث نلمس ذلك من خلال المفاوضة للانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة والانفتاح على الاقتصاد العالمي، وكذا تقديم التسهيلات المختلفة لجذب رؤوس الأموال، وكذا سعى الجزائر الى تحقيق التنمية الشاملة عن طريق تحفيز الشركات العالمية، من خلال فتح شركات تابعة أو فروع لها؛ وهو ما يعرف بالاستثمار الأجنبي المباشر أو عن طريق تشجيع تكوين مجمعات لشركات محلية تقوم بإنشاء مشاريع ذات مردودية, من أجل ذلك تبنت الجزائر النظام المحاسبي المالي(SCF) مطلع سنة 2010؛ والذي يسمح بإدراج حسابات موحدة تجمع الشركة الأم والفروع التابعة لها عن طريق تبني تقنية التجميع المحاسبي, ومن جهة أخرى يتماشى هذا النظام مع متطلبات التوحيد والتوافق المحاسبين, مما يسهل لمستخدمي القوائم المالية المجمعة اتخاذ القرارات المناسبة.

كما إن النظام المحاسبي المالي المتعلق بالمجمعات يختلف عن النظام المحاسبي المالي المتعلق بالشركات الفردية (الفروع)؛ التي تعتبر جزء من المجمع، إذ أن المعطيات المالية والمحاسبية للفروع لا يمكنها أن تعكس بصورة نهائية حقيقة المجمع ككل والصورة الصادقة له.

ومع استعداد المؤسسة الجزائرية العمومية منها والخاصة للدخول في اقتصاد السوق بكل ما يحمله هذا النمط من تحديات، بات من الضروري على هذه المؤسسة أن تسعى للتأقلم مع المحيط الجديد، فالتحليل المالي بعد أن ظل لفترة طويلة حكرا على المختصين في ميدان مالية المؤسسات ولا يمارس إلا من وجهة مالكي رأس المال امتد وبصفة تدريجية حتى لمس اهتمام شرائح واسعة من المستعملين، ولم يعد التحليل المالي يقتصر على النسب المالية ومؤشرات الأداء فقط فهي تبقى غير كافية لمواجهة متطلبات التسيير في ظل المنافسة، فالأهم ليس تحقيق النتائج الايجابية ولكن تحقيقها بأكثر فعالية مع ضمان استمرار المؤسسة في المستقبل.

الإشكالية الرئيسية:

ومن خلال ماسبق يمكن صياغة السؤال الرئيس للإشكالية على النحو الآتي:

فيما يتجلى أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على نتائج التحليل المالي للحسابات المجمعة، من خلال مجمع صيدال أنموذجاً؟

الإشكاليات الفرعية:

ولمعالجة هذه الاشكالية وتكوين اطار نظري وفكري نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية للمساعدة في الإلمام بحيثيات السؤال الرئيس المطروح تتمثل في الآتي ذكره:

- هل يسهم النظام المحاسبي المالي الجديد في تشخيص الوضعية المالية للمجمع باستخدام ادوات التحليل المالي؟
- هل يمكن تطبيق تقنيات التحليل المالي على القوائم المالية المجمعة للنظام المحاسبي المالي؟
- هل يستخدم تحليل الميزانية المالية للمجمع في تقييم الأداء المالي لمجمع صيدال خلال الفترة 2017 –2019 ؟
- هل يستخدم تحليل جدول حسابات النتائج المجمعة في تقييم الأداء المالي لمجمع صيدال خلال الفترة 2017– 2019 ؟

فرضيات الدراسة:

- إن القوائم المالية المجمعة وفق النظام المحاسبي المالي تسهل تطبيق تقنيات التحليل المالي.
- تطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد بصورة صحيحة يساعد المحلل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمجمع.
- يستخدم تحليل الميزانية المالية للمجمع في تقييم الأداء المالي لمجمع صيدال خلال الفترة 2017– 2019.
- يستخدم تحليل جدول حسابات النتائج المجمعة في تقييم الأداء المالي لمجمع صيدال خلال الفترة 2017 – 2019.

أهمية موضوع الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

- التطرق إلى موضوع المجمعات الذي أصبح مجال اهتمام العديد من الباحثين الاقتصاديين والماليين، والذي جاء نتيجة الانفتاح الاقتصادي العالمي وانتشار ما يعرف بالمؤسسات متعددة الجنسيات هذا من جهة.
- محاولة إبراز أهمية التحليل المالي للقوائم المالية *المجمعة*.
- التعرف على دور التحليل المالي في إظهار حقيقة الواقع المالي للمؤسسة.

- إسقاط الجانب النظري على مجمع صيدال محل الدراسة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف أهمها:

- محاولة الإلمام بمختلف المفاهيم المرتبطة بالنظام المحاسبي المالي والتحليل المالي للحسابات المجمعة؛
- التعرف على القوائم المالية المجمعة والتحليل المالي لها؛
- الاطلاع على كيفية تقييم الأداء المالي للمجمعات، باستخدام القوائم المالية المجمعة للمؤسسات محل الدراسة؛
- محاولة تقديم نتائج ومقترحات من شأنها تحسين الوضعية المالية لمجمع صيدال،
- التعرف على مكانة القوائم المالية المجمعة في النظام المحاسبي المالي للمجمعات.

المصطلحات الأساسية:

- **الكشوف أو القوائم المالية:** يرتبط تقديم القوائم المالية بعرض صادق لثلاثة مؤشرات مالية هي: الوضعية المالية، النجاعة والأداء، تغييرات الوضعية المالية. كذلك حرص المشرع الجزائري من خلال المادة 08 على ضرورة أن تعطي القوائم المالية صورة صادقة ووفية للكيان، وإبراز الحقيقة الاقتصادية له لا يتأتى إلا من خلال الخصائص النوعية التي يجب أن تتميز بها المعلومات المالية والمتمثلة في الملائمة والدقة وقابلية المقارنة والوضوح (الجريدة الرسمية2008).
- **القوائم والتقارير المالية** : تمثل التقارير المالية مخرجات النظام المحاسبي وهي الوسيلة التي يتم بها توصيل المعلومات المالية إلى المستفيدين منها لمساعدتهم في اتخاذ قرارات رشيدة، سواء كانوا أصحاب المشروعات أنفسهم أو لعرضها على الجمهور أو تحتاجها الدولة. (الدلاهمة، 2008, صفحة 34).
- **مجمع الشركات:** عرف مجمع الشركات حسب المعيار المحاسبي الدولي(IFRS 03)على أنه: "عملية ضم مؤسسات منفصلة معا في مؤسسة واحدة تحصل على سيطرة واحدة أو أكثر من طرف عدة مؤسسات أما حسب تعريف النظام المحاسبي المالي نصت المادة (01-132) من المرجع القانوني للنظام المحاسبي المالي رقم 19 الصادرة في 25مارس من سنة 2009 "تهدف الحسابات المدمجة إلى تقديم الممتلكات والوضعية المالية والنتيجة الخاصة بمجموعة الكيانات كما لو تعلق الأمر بكيان واحد "، كذلك نصت المادة (02-132) من نفس القانون على أن " كل كيان له مقره أو نشاطه الرئيسي في الإقليم الوطني ويراقب كيان أو عدة كيانات يعد وينشر كل سنة الكشوف المالية المدمجة للمجموع

المتألف من جميع تلك الكيانات"، ويقوم المجمع في نهاية كل سنة بعد انعقاد المجلس الإداري بتقديم الحسابات المجمعة، وتكون مرفقة بتقرير كامل يشمل عملية تسيير المجمع (الجريدة الرسمية،2009).

- **الحسابات المجمعة:** تقنية محاسبية تساعد على عرض إجمالي العمليات التي تربط بين الشركة الأم والشركات الفرعية، في شكل قائمة مالية واحدة، من أجل تقديم الوضعية المالية ونتائج المجمع ككل في شكل معلوماتي يمتاز بالمصداقية التامة. والهدف منها الكشف عن الوزن الاقتصادي للمجمع، القضاء على تأثير العلاقات داخل الأطراف المكونة للمجمع والتي لها أثر سلبي عند عملية التحليل، إعطاء الرؤية المالية الصادقة للمجمع بعد تجريده من كل أنواع التمويل بين شركات المجمع، وأخيراً تحليل نتائج المجمع كمقارنة شخصية للأطراف المعنية

أسباب اختيار الموضوع:

- اقتناعنا بأهمية الموضوع وارتباطه بالتخصص الدقيق للباحثين (تخصص تدقيق ومراقبة التسيير)؛
- الرغبة في التعرف أكثر على واقع السياسة المالية للمجمعات وانعكاساتها على الأداء المالي للمجمع؛
- التطور والمسايرة المعاصرة للتحليل المالي؛ من خلال كونه برنامجاً متكاملاً لتحليل مدى سلامة العلاقة بين القرارات والنتائج المالية للمجمعات وليس مجرد نسب ومؤشرات يتم استخدامها دون إدراك نتائج هذا الاستخدام؛
- الرغبة في معرفة جديد ما ورد في النظام المحاسبي المالي الجديد في ما يتعلق بالتحليل المالي لأداء مجمع الشركات؛
- معرفة مدى استيعاب وتأقلم مجمع صيدال مع النظام المحاسبي المالي الجديد.

منهجية الدراسة:

تم الاعتماد في دراسة هذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة الى منهج دراسة الحالة، إذ يتجلى المنهج الوصفي من خلال التعرف إلى مختلف المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بمتغيرات الدراسة في جزئها النظري، أما المنهج التحليلي فيتمظهر من خلال محاولة ربط مختلف مكونات الدراسة وتحليل الميزانية وجدول حساب النتائج من خلال حساب مختلف المؤشرات والنسب المالية للمجمع محل الدراسة التطبيقية. وفيما يخص منهج دراسة الحالة فيبدوا جلياً من خلال الدراسة التطبيقية ومحاولة اسقاط مختلف الجوانب النظرية على الواقع العملي للمجمع محل الدراسة (مجمع صيدال)، واختيار فترة ممتدة من 2017-2019 للقوائم المالية التجميعية ومختلف المعطيات المالية والمحاسبية للمجمع.

حدود الدراسة:

تنقسم حدود الدراسة بدورها إلى حدود مكانية وحدود زمانية والتي سنوجزها كما يلي:

- ***الحدود الزمانية :***تم الاعتماد في الدراسة على البيانات المالية (الميزانية المالية، جدول حسابات النتائج) للمجمع محل الدراسة للفترة: من 2017 إلى 2019.
- ***الحدود المكانية :***تم إسقاط الجوائب النظرية للدراسة على الواقع التطبيقي لمجمع صيدال (المجمع الصناعي الصيدلاني) المتواجد بالجزائر العاصمة، والذي يعتبر أحد أهم المجمعات الجزائرية.

تقسيمات البحث:

تبعا للأهداف المتوخاة من البحث، ولمعالجة الإشكالية والتساؤلات الفرعية، تم تقسيم البحث إلى فصلي نظرين يالإضافة الى فصل تطبيقي، حيث تناول **الفصل الأول: مدخل مفاهيمي لنظام المحاسبي المالي والتحليل المالي** ينقسم إلى مبحثين, المبحث الأول تحت عنوان النظام المحاسبي المالي, المبحث الثاني تحت عنوان مدخل إلى التحليل المالي. أما **الفصل الثاني** فتناول عرض ونقد أهم الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة أو أحدهما. وعن **الفصل الثالث : دراسة حالة مجمع صيدال للفترة 2017-2019** فتم تقسيمه الى مبحثين, المبحث الأول تحت عنوان لمحة تعريفية عن المجمع محل الدراسة (مجمع صيدال) , المبحث الثاني تحت عنوان تحليل الوضعية المالية للمجمع الصناعي صيدال خلال الفترة2017-2019.

صعوبات الدراسة:

- صعوبة إيجاد مكان لإجراء الدراسة التطبيقية بولاية أدرار، نظراً لقلة المجمعات وعزوف أصحابها على استقبال الباحثين من الجامعة وعدم تمكينهم من القوائم المالية المجمعة؛
- الفترة الزمنية المحددة لتقديم هذا العمل تعتبر قصيرة جدا مقارنة بحجم الموضوع وأهميته؛
- قلة المراجع والدراسات التي تعالج موضوع: أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على نتائج التحليل المالي للحسبات المجمعة.

الفصل الأول

مدخل مفاهيمي لنظام المحاسبي المالي والتحليل المالي

تمهيد:

في ضوء التطورات التي يشهدها الاقتصاد، وعملا على تشجيع وجذب الاستثمار الحقيقي والمالي بات من الضروري توفير أسس وقواعد، ومفاهيم محاسبية موحدة للمؤسسات بكافة أشكالها القانونية، ومختلف أحجامها ونشاطاتها، لهذا أصبح من الضروري أن تنتهج المؤسسات النظام المحاسبي المالي الجديد الذي يتوافق مع المعايير المحاسبية الدولية، وهذا من أجل الوصول بالمؤسسات الاقتصادية إلى إعداد، وتحليل القوائم المالية بكل شفافية، و إفصاح تام على المعلومات التي يمكن أن يستفيد منها مستخدمي القوائم المالية في بناء القرارات, وتعتبر بداية 2010 هي الانطلاق الرسمي لإعداد قوائم وفق مبادئ المحاسبة التي نص عليها القانون الخاص بالنظام المحاسبي المالي الجديد، والذي يهدف إلى تحقيق قراءة موحدة للقوائم المالية دوليا.

كما يعتبر التحليل المالي تقنية من تقنيات التسيير المالي و أداة من أدوات الإدارة المالية، فهو يهدف إلى التشخيص و تحليل الوضعية المالية في المؤسسة بغرض تحديد نقاط القوة من أجل العمل على تحسينها وجعلها أكثر قوة و الكشف على نقاط الضعف والعمل على تصحيحها والتخلص منها، ويمكن اعتبارها نقطة بداية لأي سياسة مستقبلية وهذا من خلال دراسة وتقييم نشاط المؤسسة ومعرفة اتجاهه أو التنبؤ به.

المبحث الأول: النظام المحاسبي المالي.

يعتبر النظام المحاسبي المالي القانون والدستور لتنظيم و إعداد مختلف القوائم المالية,بحيث يهدف إلى توفير معلومات مالية دقيقة ومفصلة, تعكس الصورة الصادقة للوضعية المالية للمؤسسة.

سوف نتطرق في هذا المبحث والمتمثل في النظام المحاسبي المالي إلى دراسة ما يلي :

- **المطلب الأول:**مفهوم النظام المحاسبي المالي.
- **المطلب الثاني:**خصائص و مبادئ النظام المحاسبي المالي.
- **المطلب الثالث:**أهمية و أهداف النظام المحاسبي المالي.

المطلب الأول:مفهوم النظام المحاسبي المالي.

يحتوي النظام المحاسبي المالي على إطار مفاهيمي يتمثل في:

عرف القانون 07-11المؤرخ بـ 25 نوفمبر 2007 النظام المحاسبي المالي في المادة رقم 03 بأنه "نظام لتنظيم المعلومات المحاسبية بحيث أنه يسمح بتخزين معطيات قاعدية, عديدة يتم تصنيفه, تقسيمها, وتسجيلها, وعرض كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية وممتلكات الكيان (الشخص المعنوي أو الطبيعي) ونجاعتها و وضعية خزينة في نهاية السنة المالية[1]".

إن النظام المحاسبي المالي أو المحاسبة المالية هو نظام لتنظيم المعلومة المالية يسمح بتخزين معطيات قاعدية،تصنيفها، تقييمها, وتسجيلها, وعرض كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية وممتلكات الكيان ونجاعته،و وضعية خزينته في نهاية السنة المالية.

المطلب الثاني:خصائص و مبادئ النظام المحاسبي المالي.

سنتطرق في هذا المطلب إلى خصائص ومبادئ النظام المحاسبي المالي

أولا: خصائص النظام المحاسبي المالي:

[1]لجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، قانون 07-11المؤرخ في 15ذي القعدة 1428هـ الموافق ل25 نوفمبر2007المتضمن النظام المحاسبي المالي،المادة , رقم 03 العدد 74 , ص 03 .

يتميز النظام المحاسبي المالي بعدة خصائص و التي سنذكرها فيما يلي[2]:

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي لنظام المحاسبي المالي والتحليل المالي

- وجود إطار فكري للمحاسبة, الذي يحدد بصفة واضحة الاتفاقيات والمبادئ الأساسية للمحاسبة, ويعرف الأصول والخصوم ورؤوس الأموال الخاصة والأعباء والمنتجات؛
- عن قواعد التقييم وحوسبة كل العمليات المحاسبية لمعالجتها مثل القرض الإيجاري، الامتيازات، العمليات بالعملة الأجنبية، خسائر قيم الأصول والعمليات المشتركة المنجزة؛
- وصف محتوى كل واحدة من القوائم المالية التي ينبغي أن تقدمها الكيانات (الحصيلة، جدول حسابات النتائج، جدول تغيرات رؤوس الأموال الخاصة، جدول تدفقات الخزينة للسنة المالية) وتقديمها طبقا لتلك المقترحة من قبل لجنة المعايير الدولية؛
- إلزامية تقديم حسابات مجمعة وحسابات منسقة للمؤسسات الخاضعة لنفس سلطة القرار؛
- التكفل بالقواعد العصرية المتعلقة بتنظيم المحاسبة, خاصة ما يتعلق بمسك المحاسبات عن طريق أنظمة الإعلام الآلي المنتشرة؛
- وضع نظام محاسبة قائم على محاسبة الخزينة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة ولتجار الصغار والحرفيين؛
- توسيع كل المؤسسات المدعوة إلى تقديم حسابات مهما كان قطاع نشاطها وحجمها.

ثانيا:مبادئ النظام المحاسبي المالي الجديد:

يتضمن النظام المحاسبي المالي إطارا تصورياً ومعايير محاسبية، ومدونة حسابات تسمح بإعداد كشوف مالية على أساس المبادئ المحاسبية المعرف بها عامة و هيا[3]:

1. **محاسبة التعهد:** تسجيل الحقوق الناتجة عن الصفقات سواء الخاصة بالسلع أو الخدمات, حسب قاعدة الاعتراف بالحقوق (الحقوق المحققة) في الوقت الذي تطرأ فيه دون انتظار تدفقها النقدي، وتظهر في القوائم المالية ضمن النشاط المرتبطة به.
2. **استمرارية الاستغلال:** تنشأ المؤسسة من أجل مزاولة نشاطها باستمرار ولمدة أطول, وينبغي عليها التطلع إلى مستقبل خال من التوقف أو التصفية، لذا يتم إعداد البيانات المحاسبية والقوائم المالية بافتراض أن نشاط المؤسسة مستمر في المستقبل.

[2] عبد الرحمن عطية، المحاسبة العامة وفق النظام المحاسبي المالي، دار النشر جيطلي، الجزائر، 2009, ص 06

[3] طارق عبد العالي حماد، دليل المحاسب إلى تطبيق معايير التقارير المالية الدولية الحديثة، الدار الجامعية مصر، 2009 ص 91

3. **الدلالة:** يجب أن تكون المعلومات المالية والبيانات المحاسبية مبينة على وثائق ثبوتية مؤرخة, تضمن مصداقيتها وذات معلومات متنوعة بدلائل حول العملية.

4. **قابلية الفهم:** يقصد بذلك قابلية فهم البيانات من حيث المستخدمين, بحيث يفترض توفر مستوى مقبول منالمعرفة لديهم.
5. **المصداقية:** يجب أن تمنح القوائم المالية صورة صادقة للحالة المالية للمؤسسة أو المجمع, وأن تمثل المعلومات بصدق العمليات المالية والأداءات الأخرى, التي من المفروض أنها تمثلها أو تعبر عنها بشكل معقول اعتمادا على مقاييس وأسس الاعتراف المعمول بها.
6. **التكلفة التاريخية:** تسجل محاسبيا عناصر الأصول والخصوم وكذا التكاليف والإيرادات, وتظهر ضمن مختلف القوائم المالية بقيمتها التاريخية, أي اعتمادا على تكلفة الحصول عليها.
7. **أسبقية الواقع الاقتصادي على المظهر القانوني:**يعتبر هذا المبدأ جديد في الجزائر، بحيث ينبغي التعامل مع الأحداث الاقتصادية حسب الواقع المالي وليس حسب الظاهر القانوني، فمثلا من خلال هذا المبدأ يمكن تسجيل قرض الإيجار ضمن عناصر الميزانية.

المطلب الثالث: أهمية و أهداف النظام المحاسبي المالي.

سنتطرق فيما يلي إلى أهمية وأهداف النظام المحاسبي المالي

أولا: أهمية النظام المحاسبي المالي:

من أجل الدخول في الاقتصاد الدولي والاندماج فيه, وضمان حرية التجارة الدولية باتت الأهمية واضحة للنظام المحاسبي المالي في الجزائر ويمكن إبرازها فيما يلي[4]:

- يسمح بتوفير معلومة مالية دقيقة ومفصلة تعكس الصورة الصادقة للوضعية المالية للمؤسسة؛
- النظام المالي المحاسبي يتوافق مع المعايير المحاسبية الدولية والمعلومة المالية، وبالتالي فهو قريب من الممارسات المحاسبية العالمية ومتكيف مع الاقتصاد الحديث, بإنتاجه معلومة مالية ذات جودة مما يؤدي إلى تقريب المحاسبة الجزائرية من المحاسبة العالمية؛
- يستجيب لاحتياجات المستثمرين الحالية والمستقبلية كما يسمح بالمقارنة؛

[4]عمار بن عيشي , معوقات تطبيق النظام المحاسبي المالي في شركات المساهمة الجزائرية _ دراسة حالة ولاية بسكرة _ المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية , العدد 1 , 2014 ص 88

- النظام المحاسبي أتى للقضاء على الثغرات في القانون التجاري ومنع الممارسات غير الشرعية ولترسيخ أسس التسيير الشفاف؛
- يستقطب الاستثمار الأجنبي نظرا لاستجابته لاحتياجات المستثمرين الأجانب؛

- خلق انسجام بين النظام المحاسبي الجزائري والأنظمة المحاسبية الدولية؛
- تقديم صورة وافية عن الوضعية المالية للمؤسسة, من خلال استحداث قوائم مالية جديدة تتمثل في جدول سيولة الخزينة وجدول حركة رؤوس الأموال بالإضافة إلى جدول حساب النتائج حسب الوظيفة؛
- يسمح لجميع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتطبيق محاسبة مالية مبسطة.

ثانيا: أهداف النظام المحاسبي المالي:

يكتسي النظام المحاسبي المالي أهمية بالغة كونه يستجيب لمختلف احتياجات المهنيين و المستثمرين، كما أنه يشكل خطوة هامة في تطبيق المعايير المحاسبية الدولية ويهدف النظام المحاسبي إلى:

- توفير معلومات مالية مفهومة وموثوق بها؛
- إعطاء صورة صادقة وحقيقية للوضعية المالية للكيان؛
- وضع قوائم مالية للمؤسسات تسمح بالمقارنة بين المؤسسة نفسها عبر الزمن, أو بين عدة مؤسسات تمارس نفس النشاط, أو نفس القطاع داخل الوطن وخارجه، أي في الدول التي تطبق المعايير الدولية للمحاسبة؛
- عرض القوائم المالية بما يوافق مستلزمات المعايير الدولية أي الأصول، الخصوم، حسابات النتائج، حالات تغيير الخزينة، حالات تغيير الأموال الخاصة، الملاحق؛
- نشر المعلومات وافية، صحيحة، موثق بها وتتمتع بشفافية أكبر لتساعد في فهم المعلومات لاتخاذ القرارات من طرف المستعملين.

المبحث الثاني: مدخل إلى التحليل المالي.

يعتبر التحليل المالي تشخيصا لحالة أو لوظيفة مالية في المؤسسة خلال دورة إنتاجية معينة أو خلال دورات، وهذالمن لهم علاقة بالمؤسسة كرجال الأعمال، بنوك، مستثمرين, بهدف إظهار كل تغيرات الحالة المالية وبالتالي الحكم على السياسة المالية المتبعة واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة.

سوف نتطرق في هذا المبحث والمتمثل في مدخل إلى التحليل المالي إلى دراسة ما يلي :

- **المطلب الأول:**مفهوم و مراحل التحليل المالي.
- **المطلب الثاني:**خصائص المحلل المالي و الوظائف التي يقوم بها.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي لنظام المحاسبي المالي والتحليل المالي

- **المطلب الثالث:**أهمية و أهداف التحليل المالي.
- **المطلب الرابع:**المعطيات المحاسبية في التحليل المالي.

المطلب الأول:مفهوم و مراحل التحليل المالي.

سنتطرق في هذا المطلب إلى مفهوم و مراحل التحليل المالي

أولا: مفهوم التحليل المالي:

يعتبر التحليل المالي من أهم الوسائل التي يتم بموجبها عرض نتائج الأعمال على الإدارة المشرفة، إذ يبين مدى كفاءتها في أداء وظيفتها، وهو أداة للتخطيط السليم، يعتمد على تحليل القوائم المالية بإظهار أسباب النجاح والفشل، كما يعتبر أداة لكشف مواطن الضعف في المركز المالي للمؤسسات, وفي السياسات المختلفة التي تؤثر على الربح، كما يمكن من رسم خطة عمل واقعية للمستقبل ويساعد الإدارة على تقييم الأداء[5].

و باختلاف المفكرين تتعدد تعاريف التحليل المالي وفيما يلي سنكتفي ببعضها:

- **التحليل المالي هو دراسةمحاسبية:** التحليل المالي هو فحص القوائم المالية, والبيانات المنشورة لمؤسسة معينة لفترة أو فترات ماضية قصد تقديم المعلومات التي تفيد المؤسسة؛
- **التحليل المالي هو دراسة تنبؤية:** إن التحليل المالي هو عبارة عن مجموعة من الدراسات التي تجري على البيانات المالية بهدف بلورة المعلومات وتوضيح مداولتها، وتركيز الاهتمام على الحقائق التي تكون كبيرة وراء زحمة الأرقام، وهو يساعد في تقييم الماضي كما يساهم في الاستطلاع على المستقبل وتشخيص المشكلات وكذا الخطوط الواجب أتباعها[6]؛

5 خلدون إبراهيم شريفات، إدارة و تحليل مالي، دار وائل للنشر، الجزائر،2001، ص 93.

[6]حسن محمد كامل، التحليل المالي، دار النشر،1986 , ص35.

- **التحليل المالي وسيلة للقيام بدراسة تخطيطية:**يعتبر التحليل المالي خطوة تمهيدية ضرورية للتخطيط المالي،إذ من الضروري التعرف على المركز المالي والسياسات المختلفة التي تأثر على الربح، ودراسة الأخطار المالية الخاصة بالاستثمار[7].

ثانيا: مراحل التحليل المالي:

يمر التحليل المالي بمجموعة من المراحل، وهذا يعتمد على نوع التحليل وأهميته ودرجة التفصيل المطلوبة فيه، ويتفق معظم الباحثين في التحليل المالي على أن مراحله هي:

1. **تحديد هدف التحليل بدقة:**من الضروري جدا أن يحدد المحلل المالي الهدف الذي ينبغي الوصول إليه، ومدى أهمية هذا الهدف وتأثيره، ويلاحظ أن أهداف التحليل المالي تتفاوت من فئة إلى أخرى، ومن هنا نجد أن نجاح العملية التحليلية يعتمد على تحديد الهدف بدقة؛
2. **تحديد الفترة الزمنية للتحليل المالي:**في هذه المرحلة يتم تحديد البعد الزمني للتحليل المالي، وبمعنى أوضح تحديد عدد السنوات التي سيتم تحليل بياناتها؛
3. **اختيار أسلوب التحليل المناسب:**تتعدد أساليب التحليل المالي المتاحة أمام المحلل، ومنها استخدام أسلوب النسب المالية, و كذلك الأساليب الاقتصادية وغيرها، إذ يقف المحلل المالي في هذه المرحلة أمام مجموعة من البدائل وعليه أن يتخذ البديل المناسب؛
4. **إعادة تبويب القوائم المالية لتلائم أسلوب التحليل المختار:**في هذه المرحلة يتم التبويب السليم للقوائم المالية من زاوية التحليل المالي التي تسهل عملية التحليل، وكل هذا يعتمد على خبرة المحلل المالي ودرايته التي من خلالها يستطيع توفير الدقة والوضوح والبساطة في القوائم المالية وبالتالي تحقيق هدف التحليل المالي؛
5. **التوصل إلى الاستنتاجات:**تتم عملية الاستنتاج من قبل المحلل المالي، في إبداء رأي فني محايد، بعيد عن التحيز الشخصي بكافة جوانبه والالتزام بالموضوعية بأكبر قدر ممكن؛
6. **صياغة التقرير** :التقرير هو وسيلة لنقل نتائج العملية التحليلية مع ذكر الاقتراحات التي تتناسب مع النتائج المتوصل إليها.

المطلب الثاني:خصائص المحلل المالي و الوظائف التي يقوم بها.

[7]حمزة محمود الزبيري، التحليل المالي تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، مؤسسة وارق للنشر والتوزيع ،الأردن،1976 , ص135.

نظرا للأهمية البالغة التي أصبح التحليل المالي يتمتع بها أصبح لابد من معرفة خصائص المحلل المالي وجميع وظائفه[8].

أولا: خصائص المحلل المالي:

1. أن يكون لطيفا و محبا للآخرين، ولديه ميل لإنشاء العلاقات معهم؛
2. أن يكون تفكيره منظما وعقله بارعا في تحليل وتصنيف الأشياء؛

3. أن يكون لديه ميل طبيعي للاستفسار عن كل ما يحيط به؛
4. أن يكون لديه القدرة على الاستفادة مما يجمعه من معلومات؛
5. أن يكون لديه بعد نظر عند دراسته؛
6. أن تكون لديه رغبة في البحث عن الحقائق؛
7. أن تتصف أحكامه بالأمانة والنضج والموضعية.

ثانيا: وظائف التحليل المالي:

من بين وظائف التحليل المالي إدارة طريق متخذي القرار لاتخاذ أحسن القرارات التي تعود على المؤسسة بالربح، والسير لتحقيق هدفها وبقائها في بيئة متغيرة باستمرار، ومن بين القرارات التي تحددها سياسات التحليل المالي هي:

*قرار الاستثمار.

*قرار التمويل.

*قرار التخطيط و الرقابة المالية.

الشكل رقم(01):وظائف التحليل المالي[9]:

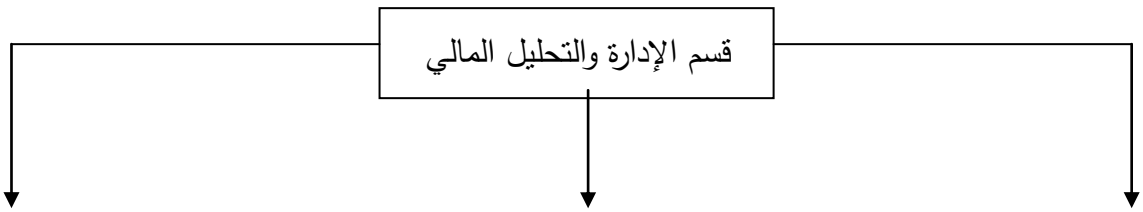

[8] خلدون إبراهيم شريفات، مرجع سبق ذكره، ص,95 –96.

[9] المصدر : خلدون إبراهيم شريفات، إدارة و تحليل مالي، دار وائل للنشر، الجزائر،2001 , ص 96.

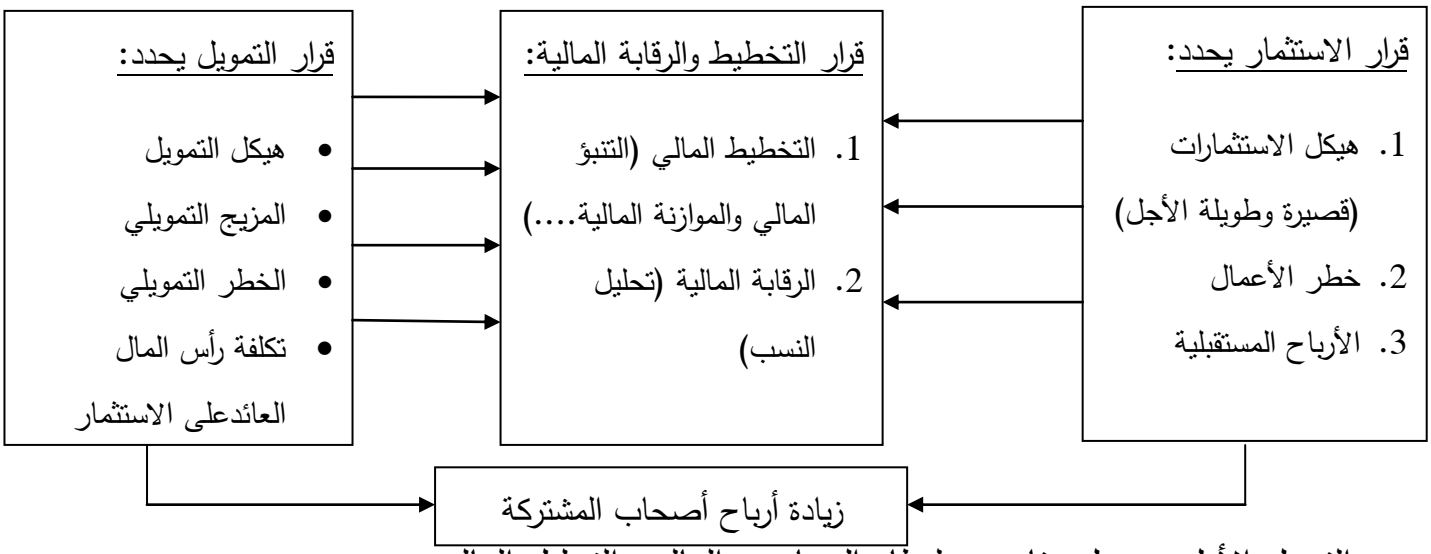

تعليق:من خلال المخطط يمكن القول بأنه لكي يتمكن المحلل المالي من تحقيق الهدف الرئيسي للمؤسسة, ألا وهو تعظيم ثروة أصحاب المؤسسة عليه القيام بالوظائف التالية[10]:

1-التحليل والتخطيط المالي:وذلك من خلال تحليل البيانات المالية وتحويلها إلى معلومات, يمكن استخدامهالإعداد الموازنات المتعلقة بالإيرادات والمصاريف التي تخص المشروع في المستقبل.

2-**تحديد هيكل أصول المشروع:**من حيث تحديد حجم الاستثمارات في كل من الأصول القصيرة والطويلة الأجل، و كذلك التوجيه باستخدام الأصول الثابتة الملائمة.

3-**تحديد الهيكل المالي للمشروع:** إذ يجب تحديد المزيج الأمثل والأكثر ملائمة من تمويل قصير وطويل الأجل، كذلك تحديد طبيعة ديون المشروع سواء كانت ملكية أو عن طريق الاقتراض.

المطلب الثالث: أهمية و أهداف التحليل المالي.

سنتطرق في هذا المطلب إلى أهمية و أهداف التحليل المالي[11].

أولا: أهمية التحليل المالي:

تتمثل أهمية التحليل المالي في النقاط التالية:

1. يساعد إدارة المؤسسة في رسم أهدافها, وبالتالي إعداد الخطط السنوية اللازمة لمزاولة نشاطها الاقتصادي؛
2. تمكين الإدارة من تصحيح الانحرافات حال حدوثها وذلك باتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة؛

[10]خلدون إبراهيم شريفات، مرجع سبق ذكره، ص96 .

[11]عبد الحفيظ الأرقم، التحليل المالي، (دروس و تطبيقات)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر, 1999 ص 32

3. اكتشاف الفرص الاستثمارية الجديدة؛
4. يعتبر أداة فعالة لزيادة فعالية عملية التدقيق؛
5. تشخيص الحالة المالية للمؤسسة؛
6. تحديد قدرة المؤسسة على الاقتراض و الوفاء بديونها؛
7. الحكم على مدى صلاحية السياسة المالية داخل المؤسسة؛
8. الحكم على مدى كفاءة إدارة المؤسسة.

ثانيا: أهداف التحليل المالي:

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي لنظام المحاسبي المالي والتحليل المالي

بعد إجراءات الفحوصات الدقيقة للمعلومات المالية للمؤسسة ومعالجتها نستخلص عدة أهداف ونتائج تنقسمإلى داخلية وخارجية:

- **أهداف التحليل الداخلي:**وهي كالتالي:
  - ❖ إعطاء حكم على التسيير المالي للفترة تحت التحليل؛
  - ❖ الإطلاع على مدى صلاحية السياسات المالية والإنتاجية والتموينية والتوزيعية للفترة تحت التحليل؛
  - ❖ معرفة المركز المالي للمؤسسة والأخطار التي قد تتعرض لها؛
  - ❖ اتخاذ القرارات حول الاستثمار أو التمويل أو توزيع الأرباح؛
  - ❖ وضع المعلومات المتوصل لها للاستفادة منها في مراقبة نشاط المؤسسة؛
  - ❖ وضع المعلومات والنتائج المتوصل إليها كأساس للتقديرات المستقبلية لوضع البرامج (الميزانية التقديرية للاستثمارات أو الخزينة).
- **أهداف التحليل الخارجي** :وتتمثل في:
  - ❖ إعطاء ملاحظات حول الأعمال التي تقوم بها المؤسسة في الميدان المالي؛
  - ❖ تقييم النتائج المالية، والأرقام الخاضعة للضريبة؛
  - ❖ تقييم الوضعية المالية ومدى استطاعة المؤسسة لتحمل نتائج القروض؛
  - ❖ اقتراح سياسات مالية لتغيير الوضعية المالية والاستغلالية للمؤسسة؛
  - ❖ مقارنة الوضعية العامة للمؤسسة مع المؤسسات من نفس القطاع.

المطلب الرابع:المعطيات المحاسبية في التحليل المالي.

من بين المعطيات المحاسبية التي يستند عليها المحلل المالي في التحليل المالي هي[12]:

- **جدول حسابات النتائج:**إن جدول حسابات النتائج هو بيان ملخص للأعباء والمنتجات المنجزة من المؤسسة خلال السنة المالية، ولا يأخذفي الحساب تاريخ التحصيل أو تاريخ السحب يبرز بالتميز النتيجة الصافية للسنة المالية (الربح أو الخسارة) وكما هو الشأن بالنسبة لبقية الكشوف فإن جدول حسابات النتائج يضبط تحت مسؤولية مسيري المؤسسة ويتم إصداره خلال مهمة أقصاها سنة أشهر التالية لتاريخ السنة المالية،كما يحتوي على المعلومات التالية :تسمية الشركة، الاسم التجاري، رقم السجل التجاري للمؤسسة المقدمة للكشوف المالية,تاريخ الإقفال.

- **الميزانية المالية:**هي ميزانية مستمدة من الميزانية المحاسبية للمؤسسة، ترتب فيها عناصر أصول وخصوم المؤسسة وفقا لمبدأ السيولة والاستحقاق في المدى القصير، وتقوّم هذه العناصر بالقيمة الصافية و بالقيمة الحقيقية لهاوليس بالقيمة التاريخية, كما هو الحال في الميزانية المحاسبية.
- **جدول التمويل:**بالإضافة إلى القوائم المالية المذكورة والمدروسة سابقا من أجل عملية التحليل والمتمثلة في الميزانية ، نجد أن بعض المؤسسات الكبيرة تلجأ إلى إضافة قائمة مصادر واستخدامات الأموال وكما يطلق عليها جدول التمويل الذي يوضح كيفية وصول المؤسسة إلى المركز المالي الذي تعكسه الميزانية وهذا ما يساعد الإدارة المالية على اتخاذ القرارات التي تراها ملائمة لوضعها المالي.

يمكن أن يعرف جدول التمويل بأنه أداة تحليلية تسمح بمعرفة كل التغيرات التي وقعت وأثرت على تغيير الهيكلة المالية للمؤسسة خلال فترة معينة ولمعرفة هذه التغيرات لا بد من الأخذ بعين الاعتبار تغيرات كل عنصر من عناصر الميزانية سواء في جانب الاستخدامات أو في جانب الموارد، وهذا ما يسمح بدوره بدراسة التغيرات في مؤشرات التوازن المالي.

[12]ناصر دادي عدوان، تقنيات مراقبة التسيير، التحليل المالي، الإدارة المالية، دار المحمدية العامة، الجزائر،1999,ص 12

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي النظام المحاسبي المالي والتحليل المالي

خلاصة الفصل:

من خلال ماتم تقديمه في هذا الجزء تمكننا من التعرف على مفهوم النظام المحاسبي المالي الجديد والتحليل المالي، والدور البارز والأساسي للنظام المحاسبي المالي الجديد المتمثل في زيادة جوة القوائم المالية، وسهولة الافصاح المحاسبي، كما يساعد على ارساء الشفافية في القوائم المالية ومقارنتها .ويتضح لنا ايضا ان النظام المحاسبي المالي نظام لتنظيم المعلومة المالية، يهدف الى تبسيط قراءة القوائم المالية بلغة موحدة وسهولة قرائتها وتحليلها لانتاج معلومات عن الوضعية المالية للمؤسسة من اجل الحد من المخاطر والاخطاء وتسهيل عملية مراقبة الحسابات.

الفصل الثانـي

الدراسات السابقة

تمهيد:

إن البحوث السابقة هي مصدر إلهام لا غنى عنها بالنسبة إلى الباحث، بالفعل ، فإن كل بحث ما هو إلا امتدادا للبحوث التي سبقته، لدلك لابد من استعراض الأدبيات، أي معرفة الأعمال التي أنجزت من قبل حول الموضوع الذي يشغل بالنا؛ فالأدبيات الموجودة حول موضوع ما هي إذا طريق للاستكشاف وقراءة النصوص الملائمة تسمح للباحث بالإحاطة بموضوع بحثه الخاص وضبطه بصورة جيدة.

في هذا الفصل سنقدم عرضا للدراسات السابقة وهذا من خلال تقديم هدف كل دراسة والعينة التي درستها، والأداة المستخدمة، إضافة إلى أهم النتائج التي توصلت إليها، ثم نناقش.

الدراسات السابقة.

الدراسة الأولى: دراسة حمزة شنوف , و شريفة رفاع, بعنوان محاولة تقييم أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على النتائج التحليل المالي للحسبات المجمعة في الجزائر حالة صيدال سنة ,2016 التي هدفت إلى تقييم مدى إستجابة و توافق قوانين وتعليمات النظام المحاسبي الجزائري المطبقة في مجمع صيدال, لمتطلبات المعايير الدولية, و تمثلت منهجية الدراسة بتطبيق منهج دراسة حالة، وبإسقاط الدراسة على مجمع صيدال، وقد تم الاعتماد على عملية جمع الوثائق كأداة من أدوات البحث العلمي. بالإضافة إلى كل من الملاحظة والمقابلة. أما بخصوص البرامج والمعالجات المستخدمة، تم تجميع البيانات المحصلة وتفريغها في برنامجي ، Excel و SPSSوذلك حسب طبيعة المعلومة. وكان من أبرز نتائجها أن هناك استجابة متوسطة في تطبيق متطلبات معايير المحاسبة الدولية التي لها أثر مباشر على عملية التحليل المالي عند إعداد مجمع صيدال لقوائمه المالية, ليس هناك أي اختلاف في قياس كل من المردودية المالية أو الاقتصادية عند تحليل القوائم المالية الفردية مقارنة بالقوائم المالية المجمعة.

الدراسة الثانية: دراسة نشمة ياسين و نعيجي عبد الكريم بعنوان مدى مصداقية وشفافية القوائم المالية المجمعة لمجمع الشركات وفقا للنظام المحاسبي المالي في الجزائر لسنة 2020 تهدف هذه الدراسة إلى

إبراز أهمية ومكانة محاسبة مجمع الشركات في الجزائر، فهي على غرار باقي الدول تسعى إلى أن توافق بين جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وتشجيع القطاع الخاص من جهة، وحماية مؤسساتها واقتصادها من جهة أخرى، الأمر الذي تطلب منها تبني النظام المحاسبي المالي الذي من المفروض أن يظهر القوائم المالية المجمعة صادقة وشفافة تعبر عن الوضعية المالية الحقيقية لمجمع الشركات، لذلك اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، وثم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتفسير وتحليل المعلومات المجمعة وكان من أبرز نتائجها إلى أن القوائم المالية المجمعة وفقا للنظام المحاسبي المالي لا تقدم الوضعية المالية الحقيقية لمجمع الشركات كما لو تعلق الأمر بكيان واحد.

الدراسة الثالثة: دراسة الأستاذ عريوة رشيد بعنوان الحسابات المجمعة بين النظام المحاسبي المالي SCF والمعايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS– دراسة حالة مجمع صيدال لسنة 2016 تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على النظام المحاسبي المالي SCF وهل تطبيق نصوصه لوحدها يمكن من إعداد القوائم المالية المجمعة دون الرجوع إلى والمعايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS. وهل يمكن القول أن النظام المحاسبي المالي يواكب التطورات على المستوى الدولي لذلك اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي و اعتمدنا على منهج دراسة حالة، وبإسقاط الدراسة على مجمع صيدال، وكان من أبرز نتائجها إلى أن النظام المحاسبي المالي وحده لا يمكننا من إعداد الحسابات المجمعة و بالتالي اللجوء إلى والمعايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS.ضرورة حتمية أو العمل على إعداد معايير محاسبية وطنية .

الدراسة الرابعة: دراسة مداني الطيب , وصديقي مسعود , بعنوان إشكالية إعداد القوائم المالية المجمعة في ظل تعدد بدائل القياس وتنوع السياسات المحاسبية –دراسة ميدانية لمجمع سوناطراك لسنة 2021 تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بإشكالية إعداد القوائم المالية المجمعة في ظل تعدد بدائل القياس وتنوع السياسات المحاسبية من جوانب مختلفة. وللوصول لأهداف ونتائج الدراسة، تم استخدام الاستبيان كأداة للبحث في الدراسة الميدانية ، حيث تم صياغتها بحيث يمكن من خلالها استطلاع رأي العينة المستهدفة بما يحقق أهداف الدراسة ، وقد اعتمدنا في تحليل بيانات الاستبيانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية , (SPSS) وكان من أبرز نتائج الدراسة إلى أن هناك إشكالات عند إعداد القوائم المالية المدمجة في ظل تعدد بدائل القياس وتنوع السياسات المحاسبية المستعملة في فروع المجمع، وتوصلت أيضا

الدراسة إلى ضرورة بناء نموذج محاسبي للتجميع يراعي مصلحة مختلف الأطراف وتحديث النظام المحاسبي المالي بما يخدم الشركات ذات الطابع التوسعي.

مناقشة الدراسات السابقة:

ان هذه الدراسة تمثلت في دراسة أثر مساهمة النظام المحاسبي المالي الجديد على نتائج التحليل المالي للحسابات المجمعة في الجزائر– دراسة حالة محمع صيدال للفترة (2017–2019) ، من خلال التطرق الى الجوانب النظرية للموضوع بكل زواياه، ذلك عرض القوائم المالية وكيفية تحليلها وفق النظام المحاسبي الجديد وهذا ما جاءت به بعض الدراسات السابقة حيث تطرقت الى المتغيريين التحليل المالي وكذا النظام المحاسبي المالي الجديد.

أما ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- أنها قامت بتطبيق أدوات وأساليب التحليل المالي كما جاء بها النظام المحاسبي الجديد على القوائم المالية المجمعة لمجمع صيدال؛
- استعمال مؤشرات المردودية كأداة لحل إشكالية الدراسة، عكس أغلب الدراسات التي ركزت على مجموعة من النسب المالية المختلفة؛
- الاهتمام بنتائج عملية التحليل المالي للحسابات المجمعة؛
- إن الموضوع سيكون ذو قيمة مضافة على مستوى الاقتصاد الجزائري، وذلك بالتركيز على دراسة مجمع من أهم المجمعات الجزائرية؛
- كما أن هذه الدراسة تحاول البحث عن مدى أثر تطبيق النطام المحاسبي المالي الجديد على نتائج التحليل المالي للحسبات المجمعة.

الفصل الثالث

دراسة حالة مجمع صيدال للفترة 2017-2019

تمهيد:

بعد القيام بالتطرق إلى الجانب النظري للدراسة ، سنقوم ومن خلال هذا الفصل بإسقاط ما تم تناوله على أحد المجمعاتالكبرى الجزائرية الناشطة اقتصاديا ودوليا، وهو مجمع صيدال (**Groupe SAIDAL**)بالجزائر العاصمة للفترة الممتدة من سنة **2017**إلى غاية **2019**,وذلك لمعرفة ما مدى تطبيق النظام المحاسبي المالي على نتائج التحليل المالي للحسابات المجمعة في الجزائر.

قمنا بتقسيم هذا الفصل إلىمبحثين رئيسين حيث سنتطرق في المبحث الأول إلى التعريف بالمجمع محل الدراسة، أما المبحث الثاني فسنقوم بعملية التحليل الوضعية المالية لمجمع صيدال.

المبحث الأول:لمحة تعريفية عن المجمع محل الدراسة (مجمع صيدال)

قبل التطرق إلى دراسة الحالة لمجمع صيدال، وجب علينا أولا، تقديم لمحة تعريفية عن نشاطه وأهم المشاريع الاستثمارية التي يقوم بها والأهداف الإستراتيجية التي يسعى إلى تحقيقها، والإلمام بسياسة الشراكة للمجمع والشركاء الداخلين في نطاق التجميع، بهدف تسهيل وفهم مجريات الدراسة وتحقيق نتائج دقيقة.

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى دراسة ما يلي :

- **المطلب الأول:** مفهوم وأهداف ونشأة مجمع صيدال .
- **المطلب الثاني:** المشاريع وسياسة الشراكة لدى المجمع.
- **المطلب الثالث:**التنظيم العام لمجمع صيدال.

المطلب الأول: مفهوم ونشأة مجمع صيدال

أولا:النشأة التاريخية للمجمع محل الدراسة:

أنشأت صيدال في **1982**عقب إعادة هيكلة الصيدلية المركزية الجزائرية وقد استفادت فيهذا الإطار، من نقل مصانع الحراش والدار البيضاء وجسر قسنطينة، كما حول إليها في**1988**,مركب "المضادات الحيوية" للمدية الذي كان على وشك الانتهاء من قبل الشركةالوطنية للصناعات الكيميائية ، لتليها مجموعة من القرارات نوجزها كما يلي[13]:

- **في سنة 1989**وتبعا لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، أصبحت صيدال مؤسسة عمومية اقتصادية تتميز باستقلالية التسيير؛
- **في سنة 1993** تم إضفاء تعديلات على القانون الأساسي للشركة، حيث سمح لها بالمشاركة في كل عملية صناعية أو تجارية يمكن أن تكون ذات صلة مع موضوعها الاجتماعي؛ منخلال إنشاء شركات جديدة أو فروع؛

[13]الموقع الرسمي لمجمع صيدال، تاريخ الاطلاع: 19-04-2022متاح من خلال الرابط :
http://www.saidalgroup.dz/ar/notre-groupe/historique

- **في سنة 1997** وضعت شركة صيدال مخطط إعادة هيكلة أسفر على تحويلها إلى مجمع صناعي يضم ثلاثة فروع (فارمال، أنتيبيوتيكال وبيوتيك)؛
- **في سنة 2009** رفعت صيدال من حصتها في رأسمال صوميديال إلى حدود 59%؛
- **وفي سنة 2010** قامت بشراء 20%من رأسمال شركة إيبيرال كما رفعت من حصتها في رأسمال شركة "تافكو" من 38.75%إلى 44.51%؛
- **في سنة 2011** رفعت صيدال حصتها في رأسمال إيبيرال إلى حدود 60 %؛
- **في جانفي 2014** شرع مجمع صيدال في إدماج فروعه الآتي ذكرها عن طريق الامتصاص: أنتيبيوتيكال، فارمال وبيوتيك.

ثانيا:تعريف المؤسسة محل الدراسة:

صيدال شركة ذات أسهم برأسمال قدره **2.500.000.000** دينار جزائري، **80%**من رأسمال صيدال ملك للدولة و الـ **20%** المتبقية قد تم التنازل عنها في سنة **1999**عن طريق البورصة إلى المستثمرين من المؤسسات والأشخاص، تكمن مهمة صيدال في تطوير إنتاج وتسويق المواد الصيدلانية الموجهة للاستهلاك البشري.

يتمثل الهدف الاستراتيجي لمجمع صيدال في تعزيز مكانته كرائد في إنتاج الأدوية، والمساهمة بشكل فعلي في تجسيد السياسة الوطنية للدواء التي وضعت من قبل السلطات العمومية؛ إذا فإن صفة المؤسسة العمومية تخول لمجمع صيدال مهمتين أساسيتين:

8. ضمان استقلاله المالي والاستدامة في الحفاظ على توازنه المالي وضمان تحسين القدرة التنافسية لمنتجاته، من أجل تحقيق أهداف نموه وتطوير موارده البشرية؛
9. تحقيق الأهداف المنوطة به من قبل الدولة، بصفتها المساهم الرئيسي.

وفي إطار مهمتها الأساسية، حدد مجمع صيدال خطوط العمل التي تمّكنه من ضمان نموه وتعزيز مكانته الرائدة في إنتاج الأدوية الجنيسة، في طليعة هذه الخطوط يظهر مخطط شامل ومتكامل للتنمية يرافق توسع المجمع والذي يتمركز حول:

- ❖ تثمين الموارد البشرية.
- ❖ تحسين التنظيم ونظام المعلومات؛
- ❖ تعزيز ثقافة المؤسسة وتنفيذ سياسة فعالة للاتصال؛
- ❖ تعزيز القواعد الأخلاقية التي تهدف إلى تسوية وتطهير سوق الأدوية؛
- ❖ المساهمة في الحد من الواردات؛

- الانفتاح على الأسواق الخارجية؛
- الزيادة من مستوى رضا المستهلك.

المطلب الثاني:المشاريع سياسة الشراكة لدى المجمع.

أولا:سياسة الشراكة لدى المجمع:

فيما يخص مجمع صيدال الذي يعمل حاليا على برنامج طموح للتوسع، فإن تنمية الشراكة تمثل محورا يتوافق مع احتياجاته، واقع السوق وكذا أهداف شركائه، استخلاصا للعبر من التحالفات السابقة، قاموا بتنقيح المسعى من خلال إقامة علاقات شراكة جديدة مبنية على التكامل بين الشركاء، المردودية واستدامة العمليات التي تمت مباشرتها.

يتواجد مجمع صيدال حاليا بصفة مساهم رئيسي أو بالأغلبية في شركة واحدة، كمساهم رئيسي أو بالأغلبية في ثلاث شركات هي في طور الإنشاء، ومساهم بالأقلية في ثلاث شركات، والمناقشات جارية حاليا مع شركاء آخرين لإنشاء شركتين جديدتين من أجل تغطية أقسام علاجية مختلفة من أجل المساهمة في الحد من الواردات.

إن الشراكات التي أقامها المجمع تكتسي أشكال عديدة: شراكة صناعية وتجارية، منح امتياز الرخصة وإنشاء شركات مشتركة، ومن بين المعايير التي تحدد كل شراكة، نجد مصداقية الشركاء والنزاهة في الالتزامات و كذا الثقة المتبادلة[14].

إن نوعية الاتفاقات المتعلقة بمشاريعالأنسولين والأورام التي أنجزت مؤخرا وسير برامجها التنفيذية تشهد، إذا لزم الأمر، بصحةهذا المسعى .

ثانيا: وحدات مجمع صيدال

الجدول رقم (01) وحدات مجمع صيدال

الرقم	تسمية الوحدات	الرقم	تسمية الوحدات
01	- المقر الاجتماعي	07	- مركز التوزيع للشرق UCE
02	- مركز التوزيع الغرب UCO	08	- موقع الإنتاج الحراش
03	- مركز التوزيع للوسط UCC	09	- موقع الإنتاج الدار البيضاء DEB
04	- موقع الإنتاج شرشال	10	- مديرية العبور

[14]لموقع الرسمي لمجمع صيدال، مرجع سبق ذكره، من خلال الرابطhttps://www.saidalgroup.dz:

05	- موقع الإنتاج جسر قسنطينة GDC	11	- موقع الإنتاج قسنطينة
06	- أنتيبيوتيكال	12	- موقع الإنتاج عنابة

المصدر :لموقع الرسمي لمجمع صيدال، من خلال الرابط: dz.saidalgroup.www//:https

ثالثا:الشركات التابعة

الجدول رقم (02)الشركات التابعة لمجمع صيدال.

التعيين	تاريخ التأسيس	المساهمة في رأس المال	قطاع الإنتاج	ملاحظات
SOMEDIAL	1994	% 59	الصناعة الصيدلانية	في حالة سير
IBERAL	2003	% 99.997	الصناعة الصيدلانية	في حالة سير

المصدر : لموقع الرسمي لمجمع صيدال، من خلال الرابط: dz.saidalgroup.www//:https

رابعا:شركات زميلة في إطار التصفية

الجدول رقم (03) شركات زميلة في إطار التصفية.

التعيين	تاريخ التأسيس	المساهمة في رأس المال	قطاع النشاط
JORAS	1999	% 30	صناعة الأدوية
SAIDAL-SOLUPHARM	1999	% 30	صناعة الأدوية

المصدر :لموقعالرسميلمجمعصيدال،منخلالالرابط:dz.saidalgroup.www//:https

خامسا:المساهمات الأخرى

الجدول رقم (04) المساهمات الأخرى.

التعيين	تاريخ التأسيس	المساهمة في رأس المال	قطاع النشاط
ACDIMA	1999	% 0.43	مؤسسة مالية
Algérie-Claearing	2000	% 2.34	مؤسسة مالية
NOVER	1995	% 4.40	صناعة الزجاج

المصدر :الموقع الرسمي لمجمع صيدال،من خلال الرابط:dz.saidalgroup.www//:https

سادسا:الاستثمار في العقود المشتركة

الجدول رقم (05)الاستثمار في العقود المشتركة.

التعيين	تاريخ التأسيس	المساهمة في رأس المال	قطاع النشاط
WPS (sanofi)	**1999**	**% 30**	الصناعة الصيدلانية
PSM(pfizer)	**1999**	**% 30**	الصناعة الصيدلانية
TAPHCO(spimaco-ACDIMA-JPM)	**1999**	**% 44.51**	الصناعة الصيدلانية
SNM(koweit)	**2012**	**% 49**	الصناعة الصيدلانية

المصدر:الموقع الرسمي لمجمع صيدال،من خلال الرابط:dz.saidalgroup.www//:https

المطلب الثالث: التنظيم العام لمجمع صيدال

لا يمكن تحقيق الأهداف الاستراتيجية لمؤسسة صيدال إلا عن طريق حكومة جديدة، وهو ما يتطلب تكييف التنظيموفقا لبرنامج توسع المجمع، وقام مجمع صيدال بتغيير الهيكل التنظيمي في مرحلة أولى في جوان 2010بوضعتنظيم مرحلي يهدف أساسا إلى حذف الاختلالات الوظيفية، ومس هذا التغيير الهيكلي أولا مركز الإدارة العامةللمجمع وذلك بهدف الاستخدام العقلاني للعمال، توضيح سلطات ومسؤوليات مختلف مستويات التسلسليةوالوظيفية. وفي مرحلة ثانية تم إنشاء الفرع التجاري الذي يضم الوحدات التجارية الجهوية وثلاث إدارات في 2جانفي2011.

ونتيجة لذلك فانه تم تخفيض المستويات الهرمية للسلطة التابعة للمدير العام من 15إلى 7،ومن المتوقع أن يتم وضع في المرحلة الثالثة (سنة 2012)هيكل تنظيمي يتوافق مع استراتيجية وخطة تطور المجتمع. في جانفي 2014،شرع مجمع صيدال في إدماج فروعه الآتي ذكرها عن طريق الامتصاص: انتيبيوتيكال، فارمال وبيوتيك.

أدى هذا القرار الذي تمت الموافقة عليه من قبل هيئاته الإدارية إلى تنظيم جديد سنة ،2014يظهر الهيكل التنظيمي للمجمع في الشكل التالي:

الشكل رقم (02):الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال

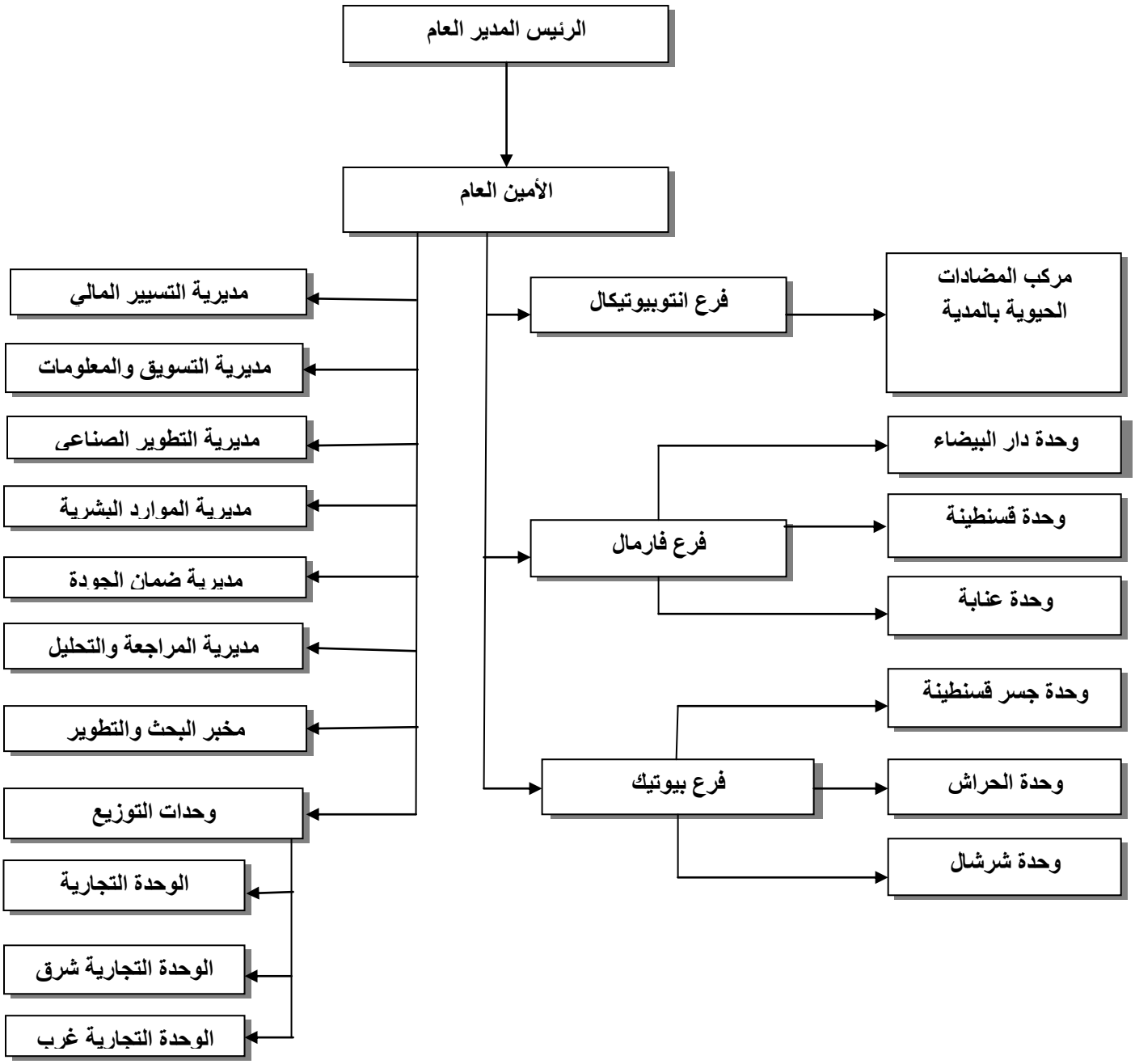

المصدر: الموقع الرسمي لمجمع صيدال، من خلال الرابط.dzhttps://www.saidalgroup

شرح الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال

من أجل التكيف مع المحيط التنافسي الذي ينشط فيه مجمع صيدال والتجاوب مع التطورات الراهنة والمستمرة في سوق الدواء ، قام المجمع بإعادة الهيكلة ووضع مخطط تنظيمي يتناسب مع هذه المتطلبات " أنظر الشكل (01), تمثل أساساً فيما يلي : تسعة مديريات مسؤولة عن تسيير ومتابعة حالة المجمع, بالإضافة إلى ثلاث فروع إنتاجية ، و جاءت على النحو الآتي[15]:

- **مديرية تسيير المالي:**تهتم هذه المديرية بوضع الاستراتيجيات المالية والتخطيط المالي، إضافة إلى بحث ومتابعة العمليات التمويلية قصيرة وطويلة الأجل.
- **مديرية التطوير الصناعي:**تقوم بتطوير أساليب الانتاج من خلال اعتماد تكنولوجيات حديثة، والاعتماد على الشراكة لدعم النشاط وترقية المنتجات ودخول الأسواق العالمية، ناهيك عن البحث عن الخبرات في شتى المجالات، ووضع المؤسسة في حالة تعلم من خلال إبرام عقود الشراكة.
- **مديرية ضمان جودة:**تسعى هذه المديرية للوصول إلى الجودة الشاملة للمنتجات والنشاطات التنافسية في صناعة الأدوية،لأجل تلبية الحاجات المتزايدة للمستعملين، وقدانطلقت في تبنى نظام الجودة الشاملة في كل الفروع، وذلك للحصول على شهادة **ISO -9002** لنشاط التسويق والبيع.
- **مديرية المراجعة والتحليل:**تقوم بالمراجعة الداخلية لحسابات المجمع والقيام بالتحاليل وتصحيح الانحرافات في الوقت المناسب.
- **مديرية التسويق والإعلام الطبي:**تتكفل هذه المديرية ببناء قاعدة إستراتيجية في مجال تسويق منتجات الفروع ، وهي تشمل على 80 مندوبا طبيا، موزعين على خمسة أفواج لتغطية كافة مناطق القطر الجزائري مهمتهم ترويج 150 صنفا دوائيا لصيدال، ومن مهام هذه المديرية أيضا ترويج صورة المجمع لدى السوق المحلي والأجنبي ومختلف الجهات المعينة لاسيما الصحافة والمجالات المختصة.
- **الوحدة التجارية المركزية UCC:** أنشأت هذه الوحدة في 12أوت 1995قصد تسويق وتوزيع الأدوية والمواد الصيدلانية المنتجة من طرف المجمع أو من شركائه، تشغل هذه الوحدة 160عاملاوتملك فريقا حيويا مختصا في البيع، تقدر قيمتها الاستثمارية بـ 70900000دج، ولها

[15]بوشنافة الصادق ، **الآثار المحتملة لانضمام الجزائر للمنظمة العالمية للتجارة على قطاع صناعة الادوية " حالة مجمع صيدال"**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر , سنة 2007 , ص 233

قدرة تخزين تصل إلى 4000000 وحدة بيع، ويقع المقر الاجتماعي لهذه الوحدة بالمحمدية، وتصل مساحة التخزين بها إلى 1800م2.

- **الوحدة التجارية للشرق (باتنة):**دشنت هذه الوحدة في 11نوفمبر 1999 من طرف رئيس المدير العام للمجمع، ويهدف إلى ضمان تغطية احتياجات أكثر من 19 ولاية من ولايات الشرق الجزائري، علماأن هذه الوحدة تتربع على مساحة 3600 م².
- **الوحدة التجارية للغرب (وهران):**تم تدشينها سنة2000,من أهم ما حققته توزيع ما يعادل 3323مليون وحدة مباعة بقيمة 168622مليون دج.
- **مخبر البحث والتطوير:**تأسس هذا المخبر سنة، 1975 وبعد تطورات مختلفة أخذ شكله النهائي سنة 1998 ليصبح مخبرا تاما للأبحاث والتطوير، وهو يمثل جهازا إستراتيجيا لربط قنوات الاتصال بين المجمع وعالم الأبحاث في المجال الصيدلاني.

يطور المركز سنويا من 05 إلى 06 منتجات جالينوسية، لتدرج في قائمة المنتجات لمختلف فروع المجمع ويوظف 156عاملا منهم 70 %إطارات ، كما يساعد المركز مصانع الإنتاج باستمرار في رقابة النوعية وتغيير سلم المنتجات الجديدة.

يتكون المجمع من ثلاث فروع إنتاجية ، تتمثل في **(Biotic – Pharmal- Antibiotical)** و يمكن تقديمها كما يلي[16]:

- **فرع أنتيبيوتيكال (Antibiotical):** وهي الشركة الفرعية الواقعة في مدينة "المدية" والتي أنشئت سنة1986،كما أنها مجهزة بجميع التسهيلات اللازمة لإنتاج المضادات الحيوية من البنسلين وغير البينيسيلينية، ولديها وحدتين شبه اصطناعية للمنتجات عن طريق الفم والحقن، وكيان واحد للتخصصات الصيدلانية ومبنيان: واحد مخصص لمنتجات البنسلين، والآخر لمنتجات غير البنسلين.
- **فرع فارمال(Pharmal):** لدى فارمال ثلاثة مصانع إنتاجية ومختبر لمراقبة الجودة يقدم خدمات لهذه الوحدات وكذلك للعملاء الخارجيين:

***مصنع االدار البيضاء:**يقع في المنطقة الصناعية بالجزائر العاصمة، ويُنتج هذاالمصنع تشكيلة واسعة من الأدوية في مختلف الأشكال (شراب، محلول، مرهم وأقراص).

***مصنع قسنطينة:**يقع في قسنطينة، في المنطقة الشرقية للبلد، يتوفر على ورشتين مختصتين في إنتاج الشراب؛ ومصنع قسنطينة خاص بالأنسولين متخصص في إنتاج الأنسولين البشرية من ثلاثة أنواع (السريع، القاعدي والمركب 25,على شكل قارورات).

***.مصنع عنابة:**متخصص في تصنيع الأشكال الصلبة (الجافة).

[16]تقارير التسيير لمجمع صيدال لسنة2009 .

- **فـــرع بيوتيـك(Biotic):** يعتبر فرع " بيوتيك " أحد الفروع الثلاثة الناتجة عن إعادة هيكلة صيدال وتحويلها إلى مجمع صناعي في فيفري 1998ويقدر رأسمال هذا الفرع بـ 250مليون دج،مقره الاجتماعي بالمحمدية "الحراش" ويتكون من ثلاثة مصانع للإنتاجهي :

***مصنع الحراش:**يتوفر هذا المصنع الذي دشن في مارس سنة 1971على أربعة ورشات، هي :ورشة الأشربة, ورشة المحاليل,ورشة الأقراص والملبسات, ورشة المراهم,حيث تبلغ طاقة إنتاج هذه الورشات 20مليون وحدة بيع، كما يتوفر أيضا على مخبر لمراقبة الجودة مكلف بالتحليل الفيزيوكيميائية والتسيير التقني والوثائقي.

***مصنع جسر قسنطينة:**تفوق طاقة إنتاج هذا المصنع 20مليون وحدة بيع وهوالوحيد على المستوىالوطني المختص في إنتاج المحاليل المكثفة بتكنولوجية حديثة جدا.ويتوفر المصنع على خمسة ورشات إنتاج مختصة في صناعة الأنواع الجالونيسية، وهي:ورشة التحميلات,ورشة الأقراص والملبسات, ورشة الأمبولات, ورشة المحاليل المكثفة على شكل أكياس,ورشة المحاليل المكثفة على شكل قارورات؛كما يتوفر المصنع أيضا على مخبر لمراقبة الجودة مكلف بالتحاليل الفيزيوكيميائية و الميكروبيولوجية وخصائص السموم، إلى جانب التسيير التقني والوثائقي.

***مصنع شرشال :**يقع مصنع شرشال بالمنطقة الصناعية واد بلاح بشرشال، ويتربع على مساحة3120م$_2$ و يتكون المصنع من ثلاثة ورشات إنتاج هي : ورشة الأشربة,ورشة الأقراص والكبسولات والأكياس,ورشة المحاليل المكثفة. يحتوي المصنع على مخبر لمراقبة الجودة مكلف بالتحاليل الفيزيوكيميائية والميكروبيولوجية وخصائص السموم.

المبحث الثاني:تحليل الوضعية المالية للمجمع الصناعي صيدالخلال الفترة2017-2019.

سوف نقوم في هذا المبحث على محاولة تحليل الوضعية المالية لمجمع صيدال خلال الفترة 2017- 2019,بهدف تشخيص السياسة المالية، السياسة التسويقية وسياسة الاستغلال التي يعتمدها المجمع،وذلك للكشف عن مواطن القوة ومواطن الضعف والسير في الإجراءات التصحيحية اللازمة في حالة وجود انحرافات والتي تحول دون تحقيق الأهداف المنوطة به، بالاعتماد على أدوات التحليل المالي، والنسب المالية, من أجل تقديم صورة صادقة ودقيقة لوضعية المجمع.

لكن وقبل كل شيئ يجب الإشارة بأن هذه القوائم المالية التي نحن بصدد دراستها وتحليلها(ميزانية, جدول حساب النتائج) هي قوائم مالية مجمعة لمجمع ككل(الشركة الأم, فرع انتوبيوتيكال, فرع فارمال, فرع بيوتيك) ولا تقتصر على المؤسسة الأم, بل هي قوائم مالية تضم التقارير المالية للمؤسسة الأم والفروع التابعة لها.

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى دراسة ما يلي :

- **المطلب الأول:** عرض الميزانية المالية المجمعة لمجمع صيداللسنة2017 -2018-2019.
- **المطلب الثاني:**عرض جدول حسابات النتائج المجمعة لمجمع صيدال لسنة2017- 2018- 2019.
- **المطلب الثالث:** التحليل المالي بواسطة مؤشرات التوازن المالي للقوائم المالية المجمعة للمجمع.
- **المطلب الرابع:** التحليل المالي بواسطة النسب المالية للقوائم المالية المجمعة للمجمع.

المطلب الأول:عرض الميزانية المالية لسنة 2017-2018-2019

بما أن الميزانية المالية تنقسم إلى قسمين، سنتطرق فيما يلي إلى عرض أصول الميزانية المالية المجمعة للمجمع صيدال من جهة، وخصوم الميزانية المالية المجمعة من جهة أخرى, وهذا خلال الفترة الممتدة بين 2017 و2019.

أولا:أصول مجمع صيدال للفترة 2017-2019.

تتمثل أصول الميزانية المالية المجمعة لمجمع صيدال في كل من الأصول الثابتة التي تبقى في المجمع لمدة أكثر من سنة، والأصول المتداولة التي تكون قصيرة الأجل أي أقل من سنة.

الجدول (06):أصول ميزانية المالية المجمعة لمجمع صيدال (2017-2019)

الأصول	2017	2018	2019
الأصول الثابتة:	**32.275.750.176,25**	**23.117.107.623,55**	**23.044.811.162,64**
التثبيتات المعنوية:			
فارق الاقتناء(Good will)	115.414.200	115.414.200	141.648.564
تثبيتات معنوية أخرى	12.120.176,05	138.749.235,83	173.375.648,35
التثبيتات المادية:			
أراضي	9.122.499.237,77	1.130.848.191,42	1.130.848.191,42
مباني	1.080.477.718,20	1.675.812.148,17	6.908.389.495,62
تثبيتات مادية أخرى	1.041.699.916,09	3.553.191.461,80	5.355.078.686,94
تثبيتات في شكل امتياز	276.361.487,38	0	0
تثبيتات جاري انجازها	13.302.394.720,76	10.555.198.258,95	3.419.612.218,21
التثبيتات المالية:			
مساهمات وحقوق مشابهة	2.878.719.294,94	2.477.666.928,10	2.985.092.655,87
تثبيتات مالية أخرى	4.000.000.000	3.000.000.000	2.500.000.000
قروض وأصول مالية أخرى غير جارية	156.010.062,87	151.716.852,87	106.741.603,70
ضرائب مؤجلة أصول	290.053.362,19	318.510.346,41	324.024.098,53

الأصول المتداولة:	**13.997.805.309,72**	**14.438.322.188,52**	**13.721.589.451,30**
مخزونات:	**4.364.975.309,76**	**5.605.515.297,16**	**6.404.784.394,09**
حقوق واستخدامات مماثلة:	**4.915.333.444,47**	**5.776.915.197,89**	**5.472.089.931,75**
الزبائن	3.105.203.300,94	3.632.744.863,64	3.141.134.935,41
مدينون آخرون	1.709.278.222,98	2.017.376.818,21	2.210.530.786,72
ضرائب	100.851.920,55	126.793.516,04	120.424.209,62
المتاحات وما شابهها:	**4.717.496.555,49**	**3.055.891.693,47**	**1.844.715.125,46**
سندات التوظيف	18.559.989,19	18.559.989,19	18.599.989,19
خزينة الأصول	4.698.936.566,30	3.037.331.704,28	1.826.155.136,27
مجموع الأصول	**46.273.555.485,97**	**37.555.429.812,07**	36.766.400.613,94

المصدر:وثائق مقدمة من طرف مجمع صيدال.

ثانيا:خصوم الميزانية المالية المجمعة لمجمع صيدال للفترة 2017-2019.

تتمثل الخصوم في الأموال التي تكون في حوزة المجمع سواء ملكا له أودينا على عاتقه، وبذلك تنقسم الخصوم في الميزانية المالية إلى الأموال الدائمة التي تكون مدتها أكثر من سنة (التي تشمل كل من الأموال الخاصة والديون طويلة الأجل)، والديون قصيرة الأجل التي تستحق في مدة أقل من سنة.

الجدول (07):خصوم الميزانية المالية المجمعة لمجمع صيدال (2017-2019)

الخصوم	2017	2018	2019
الأموال الدائمة:	**39.159.535.355,44**	**30.895.765.816,79**	**30.723.474.533,84**
الأموال الخاصة:	**26.288.882.783,60**	**12.274.961.863,97**	**18.606.224.109,99**
رأس المال الصادر	2.500.000.000,00	2.500.000.000,00	2.500.000.000,00
أموال خاصة أخرى	8.721.856.492,20	411.677.000,00	411.677.000,00
علاوات واحتياطات	13.263.207.027,34	13.833.681.286,63	14.188.334.093,97
فرق إعادة التقدير	1.578.555.153,30	1.265.034.701,67	1.265.034.701,67
ترحيل من جديد	225.264.110,76	234.568.875,67	240.372.285,25
الديون طويلة الأجل:	**12.870.652.571,84**	**12.620.803.952,82**	**12.117.250.423,85**
اقتراضات وديون مالية	10.489.615.502,36	10.617.741.768,58	10.098.748.057,99
ضرائب مؤجلة	0	2.377.222,01	3.501.208,32
قروض أخرى	1.059.992.788,80	593.645.268,24	593.645.268,24
مؤونات وايرادات مسجلة مسبقا	1.321.044.280,68	1.407.039.675,99	1.421.355.889,30
الديون قصيرة الأجل:	**7.114.020.130,53**	**6.709.663.995,28**	**6.042.926.080,10**
موردون وحسابات ملحقة	1.324.510.088,67	2.000.103.976,88	1.334.618.982,29
ضرائب	709.248.220,05	179.607.313,70	95.924.225,85
ديون أخرى	4.054.421.969,79	3.682.456.439,87	3.658.641.247,14
ارباح موزعة	580.405.889,24	712.345.235,09	444.766.861,56
خزينة الخصوم	445.433.962,78	115.151.029,74	508.974.763,26
مجموع الخصوم	**46.273.555.485,97**	**37.555.429.812,07**	**36.766.400.613,94**

المصدر:وثائق مقدمة من طرف مجمع صيدال.

المطلب الثاني: جدول حسابات النتائج المجمعة لمجمع صيدال للفترة2017- 2018- 2019

الجدول رقم (08): جدول حسابات النتائج المجمعة حسب الطبيعة لمجمع صيدال للفترة (2017-2019)

البيان	2017	2018	2019
رقم الأعمال	9.610.663.720,30	9.627.669.617,30	8.680.696.449,38
تغير مخزونات المنتجات المصنعة والمنتجات قيد الصنع	(445.404.405,32)	206.569.542,16	1.014.748.376,80
الانتاج المثبت	-	-	-
اعانات الاستغلال	-	-	-
1- انتاج السنة المالية	**9.165.259.314,98**	**9.834.239.156,46**	**9.695.444.826,18**
المشتريات المستهلكة	(3.382.283.278,19)	(4.143.149.298,10)	(4.153.002.131,54)
الخدمات الخارجية والخدمات الخارجيةالأخرى	(952.170.610,90)	(1.012.879.210,65)	(1.060.937.059,85)
2- استهلاك السنة المالية	**(4.334.453.889,09)**	**(5.156.028.508,75)**	(5.213.939.191,39)
3- القيمة المضافة للاستغلال (1-2)	**4.830.805.425,89**	**4.678.210.650,71**	**4.481.505.634,79**
أعباء المستخدمين	(2.709.238.895,90)	(3.186.097.946,17)	(3.360.530.357,67)
الضرائب والرسوم والدفوعات المشابهة	(158.926.511,12)	(160.057.490,45)	(143.359.731,96)
4- فائض الإجمالي عن الاستغلال	**1962640018,87**	**1.332.055.214,09**	**977.615.545,16**
المنتوجات العملياتية الأخرى	114.704.843,76	1.142.352.643,69	681.825.979,04
الأعباء العملياتية الأخرى	(51.702.530,63)	(142.890.390,41)	(69.832.819,44)
المخصصات للاهتلاكات والمؤونات	(735.099.379,24)	(1.287.214.651,31)	(1.216.487.703,68)
استئناف عن خسائر القيمة والمؤونات	362.742.047,22	321.577.514,29	636.736.591,48
5- النتيجة العملياتية	**1.653.284.999,98**	**1.365.880.330,28**	**1.009.857.592,56**
المنتوجات المالية	162.892.992,61	191.627.016,37	151.946.624,00
الأعباء المالية	(101.670.170,27)	(159.258.487,69)	(272.784.886,35)
6- النتيجة المالية	**61.222.822,34**	**32.368.528,68**	**120.838.262,35**
7- النتيجة العادية قبل الضرائب(5+6)	**1.714.507.822,32**	**1.398.248.858,96**	**889.019.330,21**
الضرائب الواجب	(277.572.318,00)	(127.206.062,00)	(77.823.533,00)
دفعها عن النتائج العادية	3.594.175,27	(21.081.462,33)	5.166.689,63
الضرائب المؤجلة (تغيرات) حول النتائجالعادية	9.805.599.198,57	11.489.796.333,74	11.165.954.020,70
مجموع منتوجات الانشطة العادية	(8.372.257.869,52)	(10.197.672.074,45)	(10.359.924.913,12)

مجموع أعباء الأنشطة العادية			
8- النتيجة الصافية للأنشطة العادية	**1.433.341.329,05**	**1.292.124.259,29**	**806.029.107,58**
العناصر الغير العادية -المنتوجات *العناصر الغير العادية -الأعباء*	- -	- -	- -
9- النتيجة غير العادية	-	-	-
10- النتيجة الصافية للسنة المالية	**1.433.341.329,05**	**1.292.124.259,29**	**806.029.107,58**

المصدر:وثائق مقدمة من طرف مجمع صيدال.

المطلب الثالث: التحليل المالي بواسطة مؤشرات التوازن المالي للقوائم المالية المجمعة للمجمع.

تتمثل مؤشرات التوازن المالي في رأس المال العامل، احتياج رأس المال العامل، والخزينة الصافية، التي تعكس وضعية المجمع (مؤسسة الأم وفروعها), ويتم من خلالها الحكم على مدى تحقيق مجمع صيدال للتوازنات المالية المطلوبة.

1-رأس المال العامل

1.1-رأس المال العامل الصافي الاجمالي:من أبرز أنواع رأس المال العامل نجد رأس المال العامل الصافي الاجمالي الذي يبرز مدى استخدام الأموال الدائمة في تمويل الأصول الثابتة ويتم حسابه كما يلي:

رأس المال العامل الصافي الاجمالي FRNG=الأموال الدائمة – الأصول الثابتة

ويمكن إبراز ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول(09) : رأس المال العامل الصافي الإجمالي لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019)

النسبة/ السنوات	2017	2018	2019
رأس المال العامل الصافي الإجمالي FRNG	6.883.785.179,19	7.778.658.193,24	7.678.663.371,20

المصدر:من اعداد الباحثين بناء على الميزانية المالية للمجمع محل الدراسة.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أنه من خلال الفترة 2017-2019 استطاعت المؤسسة تحقيق التوازن المالي طويل الأجل, حيث أن رأس المال العامل الصافي الإجمالي أكبر من الصفر، هذا يعني أن مجمع صيدال حقق التوازن المالي الأدنى، حيث أن الأموال الدائمة للمجمع استطاعت تمويل كل الأصول الثابتة، مع تحقيق فائض مالي طويل الأجل (هامش الأمان) والذي سوف يستخدم في تمويل احتياجات. ففي سنة 2017 حقق المجمع رأس المال العامل الصافي الإجمالي يقدر بـ 6.883.785.179,19 دينار جزائري؛ ويعتبر الفائض في الموارد طويلة الأجل نقطة قوية بالنسبة للمجمع, والذي سوف يستخدم في تمويل الأصول المتداولة، وفي سنة 2018 حافظ المجمع على التوازن المالي طويل الأجل؛ مع تسجيل ارتفاع في الفائض(FRNG) بنسبة12%, والذي يعود أساسا إلى انخفاض التثبيتات من خلال عملية التنازل عن الأراضي التي انخفضت من قيمة 9.122.499.237,77 دج في سنة 2017 الى قيمة 1.130.848.191,42دج في سنة 2018 ,ومن جهة أخرى سجل مجمع صيدال انخفاضا في الأموال الخاصة من مبلغ 26.288.882.783,60 دج في سنة 2017 إلى مبلغ18.274.961.863,97دج في سنة 2019.حيث أن التنازل عن قيمة الأراضي خفف من تأثير انخفاض الأموال الخاصة لولا ذلك لسجلنا رأس المال العامل الصافي الإجمالي لسنة 2019 سالبا.

وبقي المجمع في سنة 2019 يحافظ على التوازن المالي طويل الأجل, مع تسجيل استقرار نسبي بانخفاض طفيف لهامش الأمان بنسبة 1.28%ويعود ذلك إلى انخفاض الأموال الدائمة؛ الناتجة أساسا من انخفاض الاقتراضات والديون المالية بنسبة 4,88%بين سنتي 2018 و 2019.

حيث أن الديون طويلة الأجل تتكون بشكل أساسي من خلال الاقترضات البنكية وانخفضت من 10.617.742.000دج في سنة 2018إلى10.098.748.00دج, هذا مايعني إنخفاض يقدر ب 518.994.000 دج، بنسبة 4.89 % ويعود ذلك إلى تسديد قروض الممنوحة من قبل الوكالة الوطنية للاستثمار من خلال برنامج تطوير لمجمع صيدال من خلال إنشاء مصانع جديدة في الحراش، شرشال و قسنطينة[17] .

2.1- **رأس المال العامل الخاصFRB:**رأس المال العامل الخاص يبين مدى قدرة الأموال الخاصة في تمويل الأصول الثابتة ومن تم مدى اعتماد المجمع على الديون لتمويل المتبقي منها ويتم حسابه كما يلي:

رأس المال العامل الخاص FRP=الأموال الخاصة – الأصول الثابتة

[17]بناء على تقرير مجلس الإدارة لمجمع صيدال لسنة 2018 و2019

الجدول (10):رأس المال العامل الخاص لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019)

النسبة/ السنوات	2017	2018	2019
رأس المال العامل الخاص	(5.986.867.392,65)	(4.842.145.759,58)	(4.438.587.052,65)

المصدر:من اعداد الباحثين بناء على الميزانية المالية للمجمع محل الدراسة.

في سنة 2017 رأس المال العامل الخاص سالب، هذا يعني أن الأموال الخاصة لا تكفي وحدها لتمويل كل دورة الاستثمار المتمثلة في الأصول الثابتة مع عجر يقدر تقريبا 6 مليار دينار جزائري، مما يستوجب على المجمع اللجوء للديون طويلة الأجل لتغطية العجز المسجل في مصادر التمويل الخاصة بالمؤسسة لتمويل دورة الاستثمار.أما في سنة 2018 نلاحظ انخفاض العجز المسجل في رأس المال العامل الخاص بنسبة 19%, مقارنة بسنة 2017 من 6 مليار دينار جزائري إلى 4,8 مليار دينار جزائري، مما عزز من دور مصادر التمويل الذاتي للمجمع مقارنة بالتثبيتات، ويعود سبب ذلك لانخفاض العجز في رأس المال العامل الخاص؛لانخفاض مبلغ الأصول الثابتة ويرجع ذلك لعملية التنازل عن الأراضي رغم انخفاض الأموال الخاصة لسنة 2018.وفي سنة 2019 نلاحظ أيضا تحسن نسبي من انخفاض طفيف في العجز المسجل في رأس المال العامل الخاص بنسبة 8% مقارنة بسنة 2018من4,8 مليار دينار جزائري الى 4,44مليار دينار جزائري مما عزز من دورمصادر تمويل الذاتي للمؤسسة مقارنة بالتثبيتات، ويعود سبب انخفاض العجز في رأس المال العامل الخاص لارتفاع مبلغ الأموال الخاصة لسنة 2019.

2- **احتياج رأس المال العامل**

يتمثل احتياج رأس المال العامل في الفرق بين احتياجات دورة الاستغلال وموارد دورة الاستغلال

حيث يبين مدى حاجة دورة الاستغلال إلى الموارد المالية طويلة الأجل، ويتم حسابه كما يلي:

احتياج رأس المال العامل=

(قيم الاستغلال+ قيم قابلة للتحقيق)- (ديون قصيرة الأجل- سلفات مصرفية)

ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول(11) :احتياج رأس المال العامل لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019)

النسبة/ السنوات	2017	2018	2019
احتياج رأس المال العامل	2.611.722.586,48	4.787.917.529,51	6.342.923.009,00

المصدر:من اعداد الباحثين بناء على الميزانية المالية للمجمع محل الدراسة.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن مجمع صيدال لم يحقق التوازن المالي قصير الأجل خلال الفترة 2017-2019, حيث سجل احتياج رأس المال العامل موجب مع تزايد العجز المالي قصير الأجل المسجل من قيمة 2.611.722.586,48دج في سنة2017إلى قيمة 6.342.923.009,00 دجفي سنة 2019 ويعود ارتفاع العجز المسجل في احتياج راس المال العامل من2017 إلى 2019الى مجموعة من الاسباب حيث أن احتياجات التمويل قصيرة الأجل المتمثلة في قيم قابلة للتحقيق وقيم الاستغلال كانت أكبر من المواردالمالية قصيرة الأجل، و يعود ذلك إلى مجموعة من الأسباب تتمثل فيما يلي[18]:

-ارتفاع من قيمة المخزونات

الجدول (12): مخزونات مجمع صيدال

السنوات	القيمة الصافية 2017	القيمة الصافية 2018	القيمة الصافية 2019
مخزونات	4.364.975.309,76	5.605.515.297,16	6.404.784.394,09

المصدر:من اعداد الباحثين بناء على الميزانية المالية للمجمع محل الدراسة.

إن الارتفاع الكبير لاحتياج رأس المال العامل خلال سنوات 2017 ,2018 و2019 ,يعود سببه لارتفاع مستويات المخزونات نظرا لضعف تسويق المنتوجات، مما أدى إلى ارتفاع المدة المتوسطة لتخزين المنتجات تامة الصنع, وانخفاض الإنتاج راجع لأعطال الميكانيكية ولتكدس المتوجات مما زاد المدة المتوسطة لتخزين المواد الاولية, ومن تم ارتفاع احتياج التمويل قصير الأجل، وهذا ما انعكس على ارتفاع BFR احتياج راس المال العامل.

حيث أن سنة 2019 كانت صعبة على مجمع صيدال من خلال ارتفاع المخزونات من المواد الأولية, نتيجة لانخفاض الإنتاج بسسب الانخفاض المحسوس في رقم الأعمال ومبيعات الشركة، مما انعكس على انخفاض مستويات الانتاج, ومنه ارتفاع مستويات تخزين المنتجات تامة الصنع بسسب صعوبة تسويق المنتجات، وهذا راجع إلى المنافسة الشرسة في قطاع الأدوية.كما أن انخفاض الانتاج راجع كذلك لارتفاع مدة توقف الانتاج بسبب الاعطال الميكانيكية في آلات الانتاج بسبب قدمها وعدم تجديدها، كل ذلك أدى الى زيادة مدة تخزين المواد الاولية ومنه زيادة احتياجات التمويل قصيرة الأجل وارتفاع احتياج رأس المال العامل.

-ارتفاع الحقوق اتجاه الزبائن

[18]بناء على تقرير مجلس الإدارة لمجمع صيدال لسنة 2018 و2019

اعتمادا على الميزانية المحاسبية المجمعة لمجمع صيدال ،2017/12/31 تظهر المعطيات التالية:

الجدول (13):تغيرات الزبائن لمجمع صيدال

الزبائن	القيمة الاجمالية	مؤونات الخسائر القيمة	القيمة الصافية
2017	4.754.370.770,94	1.649.167.470,00	3.105.203.300,94
2018	5.290.022.773.75	1.657.277.910.11	3.632.744.863.64
2019	4.794.407.201,56	1.653.272.275,15	3.141.134.935.41

المصدر:وثائق مقدمة من طرف مجمع صيدال.

من خلال الجدول، نلاحظ ارتفاع حقوق مجمع صيدال اتجاه الزبائن بنسبة 11%، وما يقارب 30%من زبائن المجمع هم زبائن مشكوك فيم ويقدرون بقيمة1.657.277.910دينارجزائري تخلفوا عن دفع ديونهم لدى الشركة ولم تستطع الشركة تحصيلها، مما أدى إلى ارتفاع الاحتياجات التمويل قصيرةالأجل، ومنه نستنتج ضعف وعدم فعالية سياسة تحصيل حقوق المجمع اتجاه الزبائن إلى ارتفاع حقوق الشركة اتجاه الزبائن من قيمة 3.105.203.300,94 دج إلى قيمة 3.141.134.935,41 دج خلال نفس الفترة.

يعود ارتفاع احتياج رأس العامل أيضا إلى انخفاض موارد التمويل قصيرة الأجل، حيث من بين انخفاض الديون قصيرة الأجل نجد الموردون والحسابات الملحقة التي سجلت انخفاضا من قيمة200.104.000 دج في سنة 2018،إلى قيمة1.334.619.000 دج في سنة 2019, مع تسجيل انخفاض يقدر بـ 33,27% يرجع إلى تراجع ثقة الموردين في المجمع بسبب مشاكل السيولة والتأخر في تسديد الالتزامات المالية، وهذا ما سبب في انخفاض المدة الممنوحة من طرف الموردين من جهة, ومن جهة أخرى انخفاض طلب مجمع صيدال على المواد الأولية بسبب انخفاض الإنتاج (انخفاض المبيعات في بعض المنتوجات وكثرة الأعطاب في الآلات الإنتاجية بسبب قدمها وهذا لعدم تجديدها).

3- الخزينة الصافية

تبرز الخزينة الصافية مدى تحقيق المجمع للتوازن المالي الفوري، ويتم حسابهامن خلال العلاقة التالية:

الخزينة الصافية= متاحات – سلفات مصرفية

ويمكن توضيح خزينة مجمع صيدال في الجدول التالي:

الجدول(14):الخزينة الصافية الجمعة لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019)

السنة	2017	2018	2019
الخزينة الصافية	4.272.062.592,71	2.940.740.663,73	1.335.740.362,20

المصدر:من اعداد الباحثين بناء على الميزانية المالية للمجمع محل الدراسة.

نلاحظ أن الخزينة الصافية المجمعة لمجمع صيدال في تناقص مستمر وانخفاض فائض الخزينة من قيمة 4.2 مليار دينار في سنة 2017, إلى قيمة 2.9 مليار دينار في سنة 2018، و1.3 مليار دينار في سنة 2019, ويعود ذلك إلى أن الفائض في دورة الاستثمار يغطي العجز المتزايد في احتياج رأس العامل من سنة 2017إلى2019, حيث أن العجز المسجل في احتياج رأس المال العامل في ارتفاع مستمر من (2.6-) مليار دينار في 2017 إلى عجز ب (4.8-) مليار دينار في2018إلى عجز (6.3-) مليار دينار في 2019 من جهة، ومن جهة أخرى نلاحظ استقرار في الفائض المسجل في دورة الاستثمار المتمثل في رأس المال العامل الصافي الاجمالي من 2017 حتى2019،هذا ما انعكس سلبا على الخزينة الصافية[19].حيث أن الفائض المستقر نسبيا من سنة 2017إلى سنة 2019 المحقق على مستوى دورة الاستثمار المالي طويلة الأجل (والمتمثل في رأس المال العامل الصافي الإجمالي) يتم استخدامه لتمويل العجز المالي المتزايد في دورة الاستغلال (المتمثل في احتياج رأس المال العامل) من 2017حتى 2019.

المطلب الرابع: التحليل المالي بواسطة النسب المالية.

تعتبر النسب المالية أداة من ادوات التحليل المالي الاكثر استخداما، وتستخدم هذه النسب لتحديد العلاقة بين بندين أو أكثر من بنود القوائم المالية المجمعة للوصول الى دلالة ذات معنى إذا استطاع المحلل المالي من تفسيرها، فإدارة المجمع تستخدم هذه النسب لتقييم أداءه في نهاية الفترة، وكذلك تعتبر مهمة بالنسبة للمقرضين فمن خلالها يمكن معرفة ان كان بمقدور المجمع من سداد القرض المستحق في الأجل القصير أو الطويل، وكذلك تعتبر مهمة بالنسبة للمستثمر لتقدير قيمة العوائد المتوقعة على الاستثمار،وتقدير درجة المخاطرة المرتبطة بالاستثمار.

لكن قبل حساب هذه النسب نحيطكم علماً إن هذه النسب تتعلق بالمجمع ككل(مؤسسة الأم وفروعها).

[19]بناء على تقرير مجلس الإدارة لمجمع صيدال لسنة 2018 و2019

1- نسب التمويل:

تعد هذه النسب مؤشر تقيس مدى اعتماد المجمع على أمواله الخاصة و الأجنبية في تمويله العام، ومن أهم هذه النسب[20]:

1.1- نسبة التمويل الدائم:تحسب كما يلي:

نسبة التمويل الدائم = الأموال الدائمة / الأصول الثابتة

الجدول (15): نسب التمويل الدائم لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019)

النسبة/ السنوات	2017	2018	2019
نسبة التمويل الدائم	1.21	1.34	1.33

المصدر:من اعداد الباحثين بناء على الميزانية المالية للمجمع محل الدراسة.

من خلال معطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة التمويل الدائم أكبر من الواحد خلال الفترة من2017إلى 2019، ومنه نستنتج أن المجمع إستطاع تحقيق التوازن المالي طويل الأجل من خلال تمويل كلي لدورة الاستثمار مع تحقيق فائض مالي، حيث أن الموارد المستقرة استطاعت تمويل كل الاستخدامات المستقرة مع تحقيق هامش أمان والذي سوف يستخدمه المجمع لتدعيم تمويل دورة الاستغلال.

2.1- نسبة التمويل الخاص:تحسب كما يلي:

نسبة التمويل الخاص = الأموال الخاصة / الأصول الثابتة

الجدول (16): نسب التمويل الخاص لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019)

النسبة/ السنوات	2017	2018	2019
نسبة التمويل الخاص	0.81	0.79	0.81

المصدر:من اعداد الباحثين بناء على الميزانية المالية للمجمع محل الدراسة.

من سنة 2017 إلى 2019 نلاحظ أن نسبة التمويل الخاص مستقرة وتساوي تقريبا 0,8, ومنه نستنتج أن الأموال الخاصة وحدها تمول 80 % من الاستخدامات المستقرة المتمثلة في الأصول الثابتة، وهذا يعني أن الأموال الخاصة وحدها غير كافية لتمويل الاستخدامات المستقرة, والمجمع مجبر على تمويل الباقي

[20]ناصر دادي عدون، دراسة الحالات في المحاسبة ومالية المؤسسة مرجع سبق ذكره، ص79.

من الأصول الثابتة من خلال اللجوء للديون طويلة الأجل[21].

2- نسب المديونية:

تستعمل هذه النسبة لقياس مدى مساهمة الدائنين في تمويل المؤسسة من جهة،وتبين العلاقة بين رأس المال العامل الخاص والديون من جهة اخرى، ويمكن معرفة درجة الخطرالمالي ومدى قدرة المجمع على تسديد التزاماته اتجاه الغير.

1.2-نسبة الاستقلالية المالية:تحسب كما يلي:

نسبة الاستقلالية المالية = (الأموال الخاصة /مجموع الخصوم)× 100

الجدول (17):نسبة الاستقلالية المالية لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019)

النسبة/ السنوات	2017	2018	2019
نسبة الاستقلالية المالية	% 56.81	% 48.66	% 50.60

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على الميزانية المالية للمجمع محل الدراسة

نلاحظ أنه في سنة 2017 نسبة الاستقلالية المالية أكبر من 50%، نستنتج أن المجمع يتمتع بالاستقلالية المالية ومستقل ماليا اتجاه الدائنين، حيث أن56.81% من مجموع الموارد المالية للمؤسسة عبارة عن أموال خاصة والمؤسسة تمول أصولها بصفة أكبر من خلال أموالها خاصة التي تعتبر نقطة قوة في صالح الشركة[22].

بينما في سنة 2018 نلاحظ تدهور هذه النسبة، حيث أصبحت نسبة الاستقلالية المالية 48.66 % ومنه نستنتج أن المجمع فقد استقلاليته المالية اتجاه الدائنين ولم يعد يتمتع بالاستقلالية المالية، حيث أن المجمع يمول أصوله بصفة أكبر بالديون مقارنة بالأموال الخاصة، ويعود أساساً للإنخفاض أمواله الخاصة، وتعتبر نقطة ضعف، وما يترتب عنه من ارتفاع المخاطر المالية للمجمع

وفي سنة 2019 نلاحظ تحسن طفيف لهذه النسبة مقارنة بسنة 2018،حيث أصبحت الأموال الخاصة تمول 50.60% من أصول المجمع والباقي يتم تمويله بالديون. ونلاحظ تقريبا تتساوى الأموال الخاصة مع مجموع الديون.

[21]بناء على تقرير مجلس الإدارة لمجمع صيدال لسنة 2018 و2019

[22]بناء على تقرير مجلس الإدارة لمجمع صيدال لسنة 2018 و2019

2.2- نسبة طاقة الاستدانة: تحسب كما يلي:

نسبة طاقة الاستدانة = (مجموع الديون / مجموع الخصوم)× 100

الجدول (18): نسبة طاقة الاستدانة لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019)

النسبة/ السنوات	2017	2018	2019
نسبة طاقة الاستدانة	% 43.19	% 51.34	% 49.4

المصدر:من اعداد الباحثين بناء على الميزانية المالية للمجمع محل الدراسة.

في سنة 2017 نلاحظ أن نسبة طاقة الاستدانة تساوي 43.19% وهي أقل من 50 % ومنه فإن مجمع صيدال يتمتع بطاقة الاستدانة، حيث أن المخاطر الماليةللمجمع منخفضة نظرا لأنه يمول أصوله بصفة أكبر بالأموال الخاصة مقارنة بالديون, ويمكنه الحصول على قروض جديدة بتكاليف مالية معقولة[23].

وفي سنة 2018 نلاحظ أن نسبة طاقة الاستدانة تجاوزت 50 % ومنه فإنالمجمع لم يعد يتمتع بطاقة الاستدانة، حيث أن المخاطر المالية للمجمع ارتفعت نظر الارتفاع نسبة الديون مقارنة بالأموال الخاصة، وفي مقابل ارتفاع المخاطر المالية سوف يتحمل المجمع تكاليف مالية عالية في حالة طلب الحصول على قروض جديدة، حيث51.34 %من مجموع الموارد المالية للمجمع عبارة عن ديون و المجمع يمول اصوله بصفة اكبر من خلال الديون وتعتبر نقطة ضعف.

أما في سنة 2019 نلاحظ تحسن طفيف لهذه النسبة مقارنة بسنة 2018،حيث أصبحت الديون تمثل49.4 % من مصادر تمويل المجمع، ونلاحظ تقريبا تتساوى مجموع الديون مع الأموال الخاصة.

3- نسب السيولة:هي النسب التي تقيس مدى قدرة المجمع على مواجهة ديونه القصيرة الأجل باستعمال أصوله المتداولة أو القيمة القابلة للتحقيق، فان هده النسب تسمح بمعرفة قدرة المجمع على الوفاء بالتزماته في المدى القصير بالاعتماد على ماهو تحت تصرفه، ولقياس ذلك نقوم بحساب النسب التالية[24]:

1.3- نسبة السيولة العامة :تبين هذه النسبة مدى قدرة المجمع على الوفاء بديونه في الأجل القصير،تحسب كما يلي:

السيولة العامة= أصول متداولة / الديون قصيرة الأجل

[23]بناء على تقرير مجلس الإدارة لمجمع صيدال لسنة 2018 و2019

[24]حمزة محمود الزبيري، التحليل المالي تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، مؤسسة وارق للنشر والتوزيع ،الأردن، 2011, الصفحة 174.

2.3- نسبة السيولة المختصرة : توضح لنا مدى قدرة المجمع على تغطية الديون قصيرة الأجل انطلاقامن حقوقه، دون اللجوء الى بيع مخزوناته، وتحسب بالعلاقة التالية:

السيولة المختصرة = (قيم قابلة للتحقيق+قيم جاهزة) / ديون قصيرة الأجل

3.3- نسبة السيولة الفورية: تعبر هذه النسبة عن سيولة المجمع أكثر من نسبة السيولة المختصرة، ويمكن من خلالها مقارنة مبلغ السيولة الموجودة تحت تصرف المجمع في أي وقت مع الديون قصيرة الأجل، وتحسب كما يلي:

السيولة الفورية= قيم جاهزة / ديون قصيرة الأجل

الجدول (19): نسب السيولة لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019)

النسبة/ السنوات	2017	2018	2019
السيولة العامة	1.97	2.15	2.27
السيولة المختصرة	1.35	1.32	1.21
السيولة الفورية	0.66	0.45	0.30

المصدر:من اعداد الباحثين بناء على الميزانية المالية للمجمع محل الدراسة.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن نسبة السيولة العامة خلال الفترة 2017-2019 مستقرة وأكبر من 1, ما يعني ان المجمع استطاع تغطية التزاماته القصيرة بالأصول المتداولة ويشكل راس مال عامل موجب، وبهذا فان المجمع له القدرة على تسديد التزاماته القصيرة الأجل وتعتبر نقطة قوة بالنسبة للمجمع[25].

أما بالنسبة للسيولة المختصرة نجدها أكبر من 1، وهذا يعني أن مجمع صيدال سيولته المختصرة جيدة حيث يمكنه في حالة تحصيل الحقوق من الزبائن زائد القيم الجاهزة تسديد كل التزاماته المالية قصيرة الأجل المتمثلة في الديون قصيرة الأجل وتعتبر نقطة قوة بالنسبة للمجمع.

وفي ما يتعلق بالسيولة الفورية فهي مرتفعة في سنتي 2017 و 2018هذا ما يدل على وجود أموال غير موظفة تجاوزت 30%بعائد معدوم، ولكن سرعان ما تحسنت النسبة في سنة 2019، ويعود ذلك إلى انخفاض القيم الجاهزة من قيمة 4.7مليار دينار في سنة 2017 إلى قيمة 3مليار دينار في سنة 2018،و1.8مليار دينار في سنة 2019،ويعود ذلك إلى أن الفائض في دورة الاستثمار يغطي العجز

[25]بناء على تقرير مجلس الإدارة لمجمع صيدال لسنة 2018 و2019

المتزايد في احتياج رأس المال العامل من سنة 2017 إلى 2019، حيث أن العجز المسجل في احتياج رأس العامل ارتفاع مستمر من (2.6-) مليار دينار في 2017إلى عجز ب (4,8 -) مليار دينار في 2018 إلى عجز(6.3-) مليار دينار في2019, وهذا ما انعكس سلبا على القيم الجاهزة.

4- حساب نسب المردودية:تعتبر المردودية مؤشر هام لقياس تقييم الأداء المالي لمجمع صيدال، ومن أهم أنواعها:

المردودية المالية = النتيجة الصافية / الأموال الخاصة

المردودية الاقتصادية = النتيجة الصافية / مجموع الأصول

المردودية التجارية = النتيجة الصافية / رقم الأعمال خارج الضريبة

الجدول(20):نسب المردودية لمجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019)

البيان/ السنة	2017	2018	2019
النتيجة الصافية	1.433.341.329,05	1.292.124.259,29	806.029.107,58
الأموال الخاصة	26.288.882.783,60	12.274.961.863,97	18.606.224.109,99
المردودية المالية	0,05	0,11	0,04
مجموع الأصول	46.273.555.485,97	37.555.429.812,07	36.766.400.613,94
المردودية الاقتصادية	**0,03**	**0,03**	0,02
رقم الأعمال خارج الضريبة	9.610.663.720,30	9.627.669.617,30	8.680.696.449,38
المردودية التجارية	**0,15**	**0,13**	**0,09**

المصدر :من إعداد الباحثين بناء على جدول حساب النتائج لمجمع صيدال.

نلاحظ من خلال الجدول ما يلي:

- **المردودية المالية:** تعبر هذه النسبة عن معدل العائد الذي يحققه الملاك وراء استثمار أموالهم في المجمع، وبلغت (0,05) في سنة 2017، أي كل 1 دينار من الأموال الخاصة يولد 0,05 من المردودية المالية للمجمع، ثم نلاحظ ارتفاع بسيط في المردودية المالية بلغت (0,11) في سنة 2018 راجع الى الانخفاض في الأموال الخاصة، لتصل في سنة 2018 الى أسوء قيمة لها وهي (0,04) وهذا راجع الى انخفاض النتيجة الصافية وعدم كفاءة المجمع في استغلال الأموال الخاصة.
- **المردودية الاقتصادية** :تقيس هذه المردودية فعالية المجمع في استخدام الأصول الموضوعة تحت تصرفه،حيث نلاحظ انخفاض في نسبة المردودية الاقتصادية سنة 2019 بالنسبة للعامين السابقين

حيث بلغت (0,02)حيث لكل 1 دينار تستثمره يولد 0,02 من النتيجة الصافية، وهذا راجع الى انخفاض النتيجة الصافية مقابل ارتفاع مجموع الأصول، وهذا يدل على نقص فعالية المجمع في استخدام الموجودات الموضوعة تحت تصرفه.

- **المردودية التجارية** : وهي التي يحققها المجمع من خلال مبيعاته، حيث نلاحظ من خلال الجدول انخفاض مستمر في المردودية التجارية وبلغت أسوء قيمة لها في سنة 2019 وهي (0,09) وهذا يعني أن كل1 دينار من رقم الأعمال يعطي ربح قدره 0,09 دج، وهذا يعني تراجع في مستوى الأداء العام للمجمع خاصة خلال سنة 2019, وهو دليل على عدم كفاءة المسيرين في إدارة رقم الأعمال.

خلاصة الفصل:

بعد تحليل الوضعية المالية لمجمع صيدال خلال الفترة 2017-2019 ،نجدأنه يملك عدة نقاط قوة يجب عليه تعزيزها (منها تحقيق التوازن المالي طويل الأجل، تحقيق التوازن المالي الفوري، التمتع بالاستقلالية المالية وطاقة الاستدانة، السيولة العامة) ، لكن يجب عليه معالجة كل العيوب والاختلالات المالية ليصبح أقوى، مما يمكنه من الاستمرار والتوسع، وذلك من خلال تصحيح السياسة المالية التي سوف تسمح للمجمع بالتحكم في التكاليف وتسمح له بتخفيض اللجوء للتسهيلات البنكية مما يساعده على خفض التكاليف المالية والرفع من النتيجة المالية والمردودية ومن ثم استمرارية مجمع صيدال وهي مثال جيد لبناء اقتصاد متين وقوي مستقل عن صناعة المحروقات.

الخاتمة

الخاتمة:

يقوم موضوع التحليل المالي على دراسة القوائم المالية المجمعة والتي تمثل مخرجات النظام المحاسبي، ولذلك فإن نتائج التحليل رهينة بمحتويات القوائم التي يتم تحليلها، بمعنى أن المعدلات والنسب والمؤشرات التي يتم الحصول عليها من عملية التحليل للقوائم المالية تتأثر بشكل أساسي بالمبادئ المحاسبية التي تم على أساسها إعداد هذه القوائم.

وفي هذا السياق فقد حاولت هذه الدراسة تناول موضوع " **تقييم أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على نتائج التحليل المالي للحسابات المجمعة في الجزائر**" من خلال معالجة إشكالية البحث التي تدور حول " تقييم أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على نتائج التحليل المالي للحسابات المجمعة ؟" ومن أجل ذلك تم معالجة هذا الموضوع انطلاقا من الفرضيات المطروحة، وباستخدام الأساليب المشار إليها في المقدمة.

❖ اختبار الفرضيات

يتم اختبار صحة فرضيات البحث المرتبطة بالأسئلة الفرعية المنبثقة عن اشكالية الدراسة على نحو ما يأتي:

الفرضية الأولى:

تتمثل الفرضية الأولى في ان القوائم المالية المجمعة التي يتم اعدادها وفق النظام المحاسبي المالي تخدم التحليل المالي للقوائم المالية وتسهل من تطبيق تقنيات التحليل المالي؛ حيث تهدف هذه القوائم الى تقديم معلومات حول تغيرات الوضعية المالية (الميزانية)، الأداء(حساب النتائج)، و هو ما يتوافق مع التحليل المالي للقوائم المالية للمجمع، ومنه يمكن اثبات صحة هذه الفرضية.

الفرضية الثانية:

تتعلق الفرضية الثانية بمدى مساهمة النظام المحاسبي المالي الجديد في تشخيص الوضعية المالية للمجمع باستخدام ادوات التحليل المالي، وقد تم اثبات صحة هذه الفرضية وتحققها، من خلال ما تم تناوله في الفصل التطبيقي؛ حيث ان التطبيق الجيد للنظام المحاسبي المالي الجديد يساعد المحلل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمجمع، مما مايثبت صحة الفرضية.

الفرضية الثالثة:

يستخدم تحليل الميزانية المالية للمجمع في تقييم الأداء المالي لمجمع صيدال خلال الفترة 2019-2017، من خلال دراسة وتحليل ميزانية المؤسسة خلال ذات الفترة، تم ملاحظة ان المجمع له هامش امان يمكنه من تغطية اصوله الثابتة، حيث لوحظ تغير وارتفاع راس المال العامل الاجمالي نتيجة ارتفاع الاصول المتداولة، كما أن معلومات تحليل الميزانية ساعدت على تحليل مدى توفر السيولة لدى المؤسسة ومدى اعتمادها على الغير لتمويل أصولها، حيث يتم تمويل نصف من خلال مساهمات الغير، وهذا ما يؤكد بأن تحليل الميزانية يستخدم في تقييم الاداء المالي للمجمع محل الدراسة خلال الفترة .2019_2017، وهذا مايثبت صحة الفرضية.

الفرضية الرابعة:

يستخدم تحليل جدول حسابات النتائج في تقييم الأداء المالي لمجمع صيدال خلال الفترة 2017-2019، حيث لوحظ من خلال الدراسة التطبيقية عند حساب نسب المردودية: الاقتصادية والتجارية وكذا المردودية المالية أنها ضعيفة جداً رغم كونها موجبة خلال فترة الدراسة، مما يدل على تحقق عائد ضعيف جداً يتحقق من جراء استثمار أموال المساهمين في المجمع من خلال الرفع المالي لرأس المال، وبالتالي يلاحظ ان التحليل المالي لجدول حسابات النتائج المجمعة له دور كبير وهام في تقييم مردودية المجمع، ومن ثم تأكيد صحة الفرضية الرابعة.

❖ نتائج الدراسة

النتائج النظرية:

- أن التحليل المالي من المواضيع الهامة التي تتناولها الدراسات الاقتصادية كونه يهدف الى تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة خلال فترة زمنية معينة قد تكون سنة أو فصل، وهذا اعتمادا على القوائم المالية؛
- التحليل المالي في ظل النظام المحاسبي المالي يؤدي في المستقبل الى تحسين نوعية المعلومة المالية من جهة، وتغيير النظرة السائدة للوظيفة المحاسبية ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسة من جهة اخرى, باعتبارها أصبحت تمثل مصدر المعلومة المالية التي تعتمد عليها كل الوظائف الاخرى عند اتخاذ القرارات؛
- يسمح النظام المحاسبي المالي بتقديم صورة وافية عن الوضعية المالية للمؤسسة، من خلال مجموعة متكاملة من الكشوف المالية تتمثل في الميزانية، جدول حسابات النتائج.

نتائج الدراسة التطبيقية:

- بعد تحليل الوضعية المالية لمجمع صيدال خلال الفترة 2017-2019, نجد أنه يملك عدة نقاط قوة يجب عليه تعزيزها (منها تحقيق التوازن المالي طويل الأجل، تحقيق التوازن المالي الفوري، التمتع بالاستقلالية المالية وطاقة الاستدانة، السيولة العامة)؛
- عدم التحكم في الارتفاع المتزايد في العجز المسجل في دورة الاستغلال المتمثل في احتياج رأس المال العامل للمجمع، مما نجم عنه انخفاض فائض الخزينةالتجميعي ومشاكل في السيولة، مما أجبر مجمع صيدال إلى اللجوء للبنوك وطلب تسهيلات بنكية بفوائد بنكية عالية لتغطية عجز السيولة المسجل لتسديد الالتزامات المالية الفورية؛
- ارتفاع في مدة تخزين بعض المنتجات يعود لانخفاض الأداء التسويقي للمجمع؛
- عدم فعالية سياسة تحصيل الحقوق من الزبائن، أدى إلى ارتفاع نسبة الزبائن المشكوك فيهم، مما يصعب على المجمع تحصيل حقوقه ومنه التأثير سلباً على حجم السيولة المتداولة.

الاقتراحات و التوصيات:

بناء على ما تم دراسته، يمكن تقديم بعض التوصيات المقترحة لمجمع صيدال بهدف التحسين وضعيته المالية، تتمثل فيما يلي:

- يجب على المجمع انتهاج سياسة تجديد تثبيتاتها المادية المتمثلة في معدات الانتاج لخفض تكاليف المعدات القديمة والمهتلكة؛
- ضرورة تركيز مجمع صيدال على تحفيز وتدعيم السياسة التسويقية للمنتجات لتخفيض المدة المتوسطة للتخزين؛
- تخفيض العجز في دورة الاستغلال من خلال تسريع دوران الزبائن والمخزونات وتقليل دوران الموردين؛
- تحسين سياسية تحصيل الحقوق من الزبائن من خلال تشديد الرقابة على الزبائن المشكوك فيهم والمتأخرين عن تواريخ السداد؛
- التفاوض مع الموردين لزيادة المدة الممنوحة لمجمع صيدال لسداد مشترياتها؛
- الاهتمام أكثر بتحسين المردودية بصفة عامة والمردودية المالية بصفة خاصة، مما يضمن استمرار وتطوير المؤسسة؛
- الاهتمام بالتصدير وعدم التركيز فقط على السوق المحلي لتسويق المنتجات في دول الجوار التي تعتمد على الاستيراد ولا تقوم بعملية الإنتاج للمنتجات الصيدلانية؛

- تعزيز الشراكة مع الشركات العالمية وقد تتم من خلال الشركات الأجنبية المباشرة، وهذا لانتاج أدوية بأقل تكلفة ممكنة.

آفاق الدراسة:

لايزال البحث في هذا الموضوع غير مكتمل ويفتح آفاق بحثية عديدة لدراسات مستقبلية حيث نقترح الآتي:

- أثر النظام المحاسبي المالي الجديد على جباية مجمع الشركات.
- دور النظام المحاسبي المالي الجديد في ضبط التعاملات الإكترونية لمجمعات الشركات.

المراجع

1. بوشنافة الصادق ، **الآثار المحتملة لانضمام الجزائر للمنظمة العالمية للتجارة على قطاع صناعة الادوية " حالة مجمع صيدال** " ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر , سنة 2007.
2. حمزة محمود الزبيري، التحليل المالي تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، مؤسسة وارق للنشر والتوزيع ،الأردن،1976.
3. **حمزة محمود الزبيري، التحليل المالي تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، مؤسسة وارق للنشر والتوزيع ،الأردن**،1976.
4. حسن محمد كامل، التحليل المالي، دار النشر،1986.
5. طارق عبد العالي حماد، دليل المحاسب إلى تطبيق معايير التقارير المالية الدولية الحديثة، الدار الجامعية مصر، 2009.
6. ناصر دادي عدوان، تقنيات مراقبة التسيير، التحليل المالي، الإدارة المالية، دار المحمدية العامة، الجزائر،1999.
7. خلدون إبراهيم شريفات، إدارة و تحليل مالي، دار وائل للنشر، الجزائر،2001.
8. تقارير التسيير لمجمع صيدال لسنة 2009 .
9. عبد الرحمن عطية، المحاسبة العامة وفق النظام المحاسبي المالي، دار النشر جيطلي، الجزائر، 2009.
10. عمار بن عيشي , معوقات تطبيق النظام المحاسبي المالي في شركات المساهمة الجزائرية _ دراسة حالة ولاية بسكرة _ المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية.
11. عبد الحفيظ الأرقم، التحليل المالي، (دروس و تطبيقات)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر, 1999.
12. الموقع الرسمي لمجمع صيدال، متاح من خلال الرابط :

http://www.saidalgroup.dz/ar/notre-groupe/historique

الملحق رقم (1) : ميزانية مؤسسة صيدال الأم "جانب الأصول" للفترة(2017-2018)

1 . Bilan Exercice 2018 de la Société Mère

1.1.Actif du Bilan (Société mère)

UM : DA

ACTIF	31/12/2018			31/12/2017
	MONTANTS BRUTS	AMORTS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
ACTIF NON COURANT				
Écart d'acquisition (ou goodwill)	115 414 200,00	0,00	115 414 200,00	115 414 200,00
Immobilisations incorporelles	**375 991 692,60**	**237 242 456,77**	**138 749 235,83**	**12 120 176,05**
Immobilisations corporelles				
Terrains	1 130 848 191,42	0,00	1 130 848 191,42	9 122 499 237,77
Bâtiments	6 325 637 912,96	4 649 825 764,79	1 675 812 148,17	1 080 477 718,20
Autres immobilisations corporelles	17 138 456 154,21	13 585 264 692,41	3 553 191 461,80	1 041 699 916,09
Immobilisations en concession	0,00	0,00	0,00	276 361 487,38
Immobilisations en cours	10 555 198 258,95	0,00	10 555 198 258,95	13 302 394 720,76
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalences - entreprises associées				
Autres participations et créances rattachées	2 939 700 175,00	462 033 246,90	2 477 666 928,10	2 878 719 294,94
Autres titres immobilisés	3 000 000 000,00	0,00	3 000 000 000,00	4 000 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	151 716 852,87	0,00	151 716 852,87	156 010 062,87
Impôts différés actif	318 510 346,41	0,00	318 510 346,41	290 053 362,19
TOTAL ACTIF NON COURANT	**42 051 473 784,42**	**18 934 366 160,87**	**23 117 107 623,55**	**32 275 750 176,25**
ACTIF COURANT				
Stocks et encours	**6 273 308 651,69**	**667 793 354,53**	**5 605 515 297,16**	**4 364 975 309,76**
Créances et emplois assimilés				
Clients	5 290 022 773,75	1 657 277 910,11	3 632 744 863,64	3 105 203 300,94
Autres débiteurs	2 017 384 318,21	7 500,00	2 017 376 818,21	1 709 278 222,98
Impôts	138 792 346,50	11 998 830,46	126 793 516,04	100 851 920,55
Autres actif courant				
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants	18 559 989,19	0,00	18 559 989,19	18 559 989,19
Trésorerie	3 114 228 586,22	76 896 881,94	3 037 331 704,28	4 698 936 566,30
TOTAL ACTIF COURANT	**16 852 296 665,56**	**2 413 974 477,04**	**14 438 322 188,52**	**13 997 805 309,72**
TOTAL GENERAL ACTIF	**58 903 770 449,98**	**21 348 340 637,91**	**37 555 429 812,07**	**46 273 555 485,97**

الملحق رقم (2) :ميزانية مؤسسة صيدال الأم "جانب الخصوم" للفترة (2017-2018)

1.2. Passif du Bilan (Société mère)

UM : DA

PASSIF	31/12/2018	31/12/2017
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	2 500 000 000,00	2 500 000 000,00
Dotations de l'État	0,00	0,00
Autres fonds propres	411 677 000,00	8 721 856 492,20
Primes et réserves -(réserves consolidées)	13 263 207 027,34	12 792 833 494,93
Ecarts de réévaluation	1 265 034 701,67	1 578 555 153,30
Écart d'équivalence	0,00	0,00
Résultat Net	1 292 124 259,29	1 433 341 329,05
Autres capitaux propres -report à nouveau	225 264 110,76	-157 297 796,64
Liaison inter unités	0,00	0,00
TOTAL CAPITAUX PROPRES I	**18 957 307 099,06**	**26 869 288 672,84**
PASSIF NON COURANT		
Emprunts et dettes financières	10 617 741 786,58	10 489 615 502,36
Impôts (différés et provisionnés)	2 377 222,01	0,00
Autres dettes non courantes	593 645 268,24	1 059 992 788,80
Provisions et produits comptabilisés d'avance	1 407 039 675,99	1 321 044 280,68
TOTAL PASSIF NON COURANT II	**12 620 803 952,82**	**12 870 652 571,84**
PASSIF COURANT		
Fournisseurs et comptes rattachés	2 000 103 976,88	1 324 510 088,67
Impôts	179 607 313,70	709 248 220,05
Autres dettes	3 682 456 439,87	4 054 421 969,79
Trésorerie passif	115 151 029,74	445 433 962,78
TOTAL PASSIF COURANT III	**5 977 318 760,19**	**6 533 614 241,29**
TOTAL GENERAL PASSIF	**37 555 429 812,07**	**46 273 555 485,97**

الملحق رقم (3) : ميزانية مؤسسة صيدال الأم "جانب الأصول" للفترة (2018-2019)

1. Bilan au 31/12/2019 de la Société Mère

1.1. Actif du Bilan (Société mère)

U : DA

ACTIF	2019			31/12/2018
	MONTANTS BRUTS	AMORTS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
ACTIF NON COURANT				
Écart d'acquisition (ou goodwill)	141 648 564,00	0,00	141 648 564,00	115 414 200,00
Immobilisations incorporelles	459 972 130,69	286 596 482,34	173 375 648,35	138 749 235,83
Immobilisations corporelles				
Terrains	1 130 848 191,42	0,00	1 130 848 191,42	1 130 848 191,42
Bâtiments	11 931 125 616,39	5 022 736 120,77	6 908 389 495,62	1 675 812 148,17
Autres immobilisations corporelles	19 418 985 254,21	14 063 906 567,27	5 355 078 686,94	3 553 191 461,80
Immobilisations en concession	0,00	0,00	0,00	0,00
Immobilisations en cours	3 419 612 218,21	0,00	3 419 612 218,21	10 555 198 258,95
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalences - entreprises associées	0,00	0,00	0,00	0,00
Autres participations et créances rattachées	3 038 500 175,00	53 407 519,13	2 985 092 655,87	2 477 666 928,10
Autres titres immobilisés	2 500 000 000,00	0,00	2 500 000 000,00	3 000 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	106 741 603,70	0,00	106 741 603,70	151 716 852,87
Impôts différés actif	324 024 098,53	0,00	324 024 098,53	318 510 346,41
TOTAL ACTIF NON COURANT	**42 471 457 852,15**	**19 426 646 689,51**	**23 044 811 162,64**	**23 117 107 623,55**
ACTIF COURANT				
Stocks et encours	6 905 371 528,38	500 587 134,29	6 404 784 394,09	5 605 515 297,16
Créances et emplois assimilés				
Clients	4 794 407 210,56	1 653 272 275,15	3 141 134 935,41	3 632 744 863,64
Autres débiteurs	2 210 538 286,72	7 500,00	2 210 530 786,72	2 017 376 818,21
Impôts	120 424 209,62	0,00	120 424 209,62	126 793 516,04
Autres actif courant	0,00	0,00	0,00	0,00
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants	18 559 989,19	0,00	18 559 989,19	18 559 989,19
Trésorerie	1 903 052 018,21	76 896 881,94	1 826 155 136,27	3 037 331 704,28
TOTAL ACTIF COURANT	**15 952 353 242,68**	**2 230 763 791,38**	**13 721 589 451,30**	**14 438 322 188,52**
TOTAL GENERAL ACTIF	**58 423 811 094,83**	**21 657 410 480,89**	**36 766 400 613,94**	**37 555 429 812,07**

الملحق رقم (4) : ميزانية مؤسسة صيدال الأم "جانب الخصوم" للفترة (2018-2019)

1.2. Passif du Bilan (Société mère)

UM : DA

PASSIF	31/12/2019	31/12/2018
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	2 500 000 000,00	2 500 000 000,00
Dotations de l'Etat	0,00	0,00
Autres fonds propres	411 677 000,00	411 677 000,00
Primes et réserves -(réserves consolidées)	13 833 681 286,63	13 263 207 027,34
Ecarts de réévaluation	1 265 034 701,67	1 265 034 701,67
Écart d'équivalence	0,00	0,00
Résultat Net	806 029 107,58	1 292 124 259,29
Autres capitaux propres -report à nouveau	234 568 875,67	225 264 110,76
Liaison inter unités	0,00	0,00
TOTAL I	**19 050 990 971,55**	**18 957 307 099,06**
PASSIF NON COURANT		
Emprunts et dettes financières	10 098 748 057,99	10 617 741 786,58
Impôts (différés et provisionnés)	3 501 208,32	2 377 222,01
Autres dettes non courantes	593 645 268,24	593 645 268,24
Provisions et produits comptabilisés d'avance	1 421 355 889,30	1 407 039 675,99
TOTAL PASSIF NON COURANT II	**12 117 250 423,85**	**12 620 803 952,82**
PASSIF COURANT		
Fournisseurs et comptes rattachés	1 334 618 982,29	2 000 103 976,88
Impôts	95 924 225,85	179 607 313,70
Autres dettes	3 658 641 247,14	3 682 456 439,87
Trésorerie passif	508 974 763,26	115 151 029,74
TOTAL PASSIF COURANT III	**5 598 159 218,54**	**5 977 318 760,19**
TOTAL GENERAL PASSIF	**36 766 400 613,94**	**37 555 429 812,07**

الملحق رقم (5) : جدول حسابات النتائج لمؤسسة صيدال الأم للفترة (2017-2018)

1.3. Tableau de Compte de Résultats (Société mère)

UM : DA

TABLEAU DES COMPTES DE RESULTAT	31/12/2018	31/12/2017	R/O	Evol. 2018/2017
Chiffre d'affaires	9 627 669 617,30	9 610 663 720,30	88,81%	0,18%
Variation stocks produits finis et en cours	206 569 542,16	-445 404 405,32	42,66%	146,38%
Production immobilisée	0,00	0,00	/	/
Subvention d'exploitation	0,00	0,00	/	/
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	**9 834 239 159,46**	**9 165 259 314,98**	**86,84%**	**7,30%**
Achats consommés	-4 143 149 298,10	-3 382 283 278,19	111,20%	22,50%
Services extérieurs et autres consommations	-1 012 879 210,65	-952 170 610,90	99,88%	6,38%
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	**-5 156 028 508,75**	**-4 334 453 889,09**	**108,78%**	**18,95%**
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	**4 678 210 650,71**	**4 830 805 425,89**	**71,05%**	**-3,16%**
Charges de personnel	-3 186 097 946,17	-2 709 238 895,90	105,17%	17,60%
Impôts, taxes et versements assimilés	-160 057 490,45	-158 926 511,12	95,25%	0,71%
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	**1 332 055 214,09**	**1 962 640 018,87**	**39,33%**	**-32,13%**
Autres produits opérationnels	1 142 352 643,62	114 704 843,76	8101,05%	895,91%
Autres charges opérationnelles	-142 890 390,41	-51 702 530,63	281,60%	176,37%
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-1 287 214 651,31	-735 099 379,24	84,28%	75,11%
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	321 577 514,29	362 742 047,22	473,33%	-11,35%
V - RESULTAT OPERATIONNEL	**1 365 880 330,28**	**1 653 284 999,98**	**72,23%**	**-17,38%**
Produits financiers	191 627 016,37	162 892 992,61	195,69%	17,64%
Charges financières	-159 258 487,69	-101 670 170,27	230,22%	56,64%
VI - RESULTAT FINANCIER	**32 368 528,68**	**61 222 822,34**	**112,59%**	**-47,13%**
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	**1 398 248 858,96**	**1 714 507 822,32**	**72,84%**	**-18,45%**
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-127 206 062,00	-277 572 318,00	/	-54,17%
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	-21 081 462,33	3 594 175,27	567,39%	-686,55%
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	11 489 796 333,74	9 805 599 198,57	99,87%	17,18%
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-10 197 672 074,45	-8 372 257 869,52	106,44%	21,80%
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	**1 292 124 259,29**	**1 433 341 329,05**	**67,18%**	**-9,85%**
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)	0,00	0,00	/	/
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)	0,00	0,00	/	/
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE	**0,00**	**0,00**	**/**	**/**
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	**1 292 124 259,29**	**1 433 341 329,05**	**67,18%**	**-9,85%**

الملحق رقم (6) : جدول حسابات النتائج لمؤسسة صيدال الأم للفترة (2018–2019)

1.5. Tableau de Compte de Résultats (Société mère)

UM : DA

TABLEAU DES COMPTES DE RESULTAT	31/12/2019	31/12/2018	R/O	Evol. 2019/2018
Chiffre d'affaires	8 630 696 449,38	9 627 669 617,30	74,67%	-9,84%
Variation stocks produits finis et en cours	1 014 748 376,80	206 569 542,16	499,19%	391,24%
Production immobilisée	0,00	0,00	/	/
Subvention d'exploitation	0,00	0,00	/	/
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	**9 695 444 826,18**	**9 834 239 159,46**	**84,89%**	**-1,41%**
Achats consommés	-4 153 002 131,54	-4 143 149 298,10	102,82%	0,24%
Services extérieurs et autres consommations	-1 060 937 059,85	-1 012 879 210,65	111,98%	4,74%
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	**-5 213 939 191,39**	**-5 156 028 508,75**	**104,56%**	**1,12%**
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	**4 481 505 634,79**	**4 678 210 650,71**	**69,64%**	**-4,20%**
Charges de personnel	-3 360 530 357,67	-3 186 097 946,17	103,14%	5,47%
Impôts, taxes et versements assimilés	-143 359 731,96	-160 057 490,45	89,85%	-10,43%
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	**977 615 545,16**	**1 332 055 214,09**	**32,40%**	**-26,61%**
Autres produits opérationnels	681 825 979,04	1 142 352 643,62	6357,61%	-40,31%
Autres charges opérationnelles	-69 832 819,44	-142 890 390,41	115,54%	-51,13%
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-1 216 487 703,68	-1 287 214 651,31	135,64%	-5,49%
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	636 736 591,48	321 577 514,29	1016,35%	98,00%
V - RESULTAT OPERATIONNEL	**1 009 857 592,56**	**1 365 880 330,28**	**47,34%**	**-26,07%**
Produits financiers	151 946 624,00	191 627 016,37	117,68%	-20,71%
Charges financières	-272 784 886,35	-159 258 487,69	61,15%	71,28%
VI - RESULTAT FINANCIER	**-120 838 262,35**	**32 368 528,68**	**38,12%**	**-473,32%**
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	**889 019 330,21**	**1 398 248 858,96**	**48,94%**	**-36,42%**
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-77 823 533,00	-127 206 062,00	27,22%	-38,82%
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	5 166 689,63	-21 081 462,33	-188,66%	-124,51%
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	11 165 954 020,70	11 489 796 333,74	96,06%	-2,82%
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-10 359 924 913,12	-10 197 672 074,45	102,66%	1,59%
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	**806 029 107,58**	**1 292 124 259,29**	**52,57%**	**-37,62%**
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)	0,00	0,00	/	/
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)	0,00	0,00	/	/
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE	**0,00**	**0,00**	**/**	**/**
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	**806 029 107,58**	**1 292 124 259,29**	**52,57%**	**-37,62%**